اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية)

بحث جامعي

إعداد:

حسناء إيماس رشدا

رقم القيد: ١٧٣١٠١٨٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون
(دراسة سيكولوجية أدبية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الإخبار النهائى للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حسناء إيماس رشدا

رقم القيد: ١٧٣١٠١٨٧

المشرف: الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : حسناء إيماس رشدا

رقم القيد : ١٧٣١٠١٨٧

موضوع البحث : اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٢

الباحثة

حسناء إيماس رشدا

رقم القيد : ١٧٣١٠١٨٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم حسناء إيماس رشدا تحت العنوان *اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية)*. قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج .

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٢

الموافق

المشرف

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعّرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : حسناء إيماس رشدا

رقم القيد : ١٧٣١٠١٨٧

موضوع البحث : اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٢

لجنة المناقشة

التوقيع

١- مصباح السرور، الماجستير (رئيس المناقش) ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٠

٢- الدكتور أحمد خليل، الماجستير (المناقش الأول) ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٣- الدكتور عبد الباسط، الماجستير (المناقش الثاني) ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الإستهلال

من المعاناة بزغت أقوى الأرواح، فأعظم الشخصيات معلمة بندبات.

الأجنحة المتكسرة – جبران خليل جبران

Out of suffering have emerged the strongest souls, the most massive characters are seared with scars

The Broken Wings - Kahlil Gibran

إهداء

أهدي هذا البحث مخصص لـ:

أبي الذي ملأ العالم بهذا القدر من الحب والذي كان إلى جانبه أولا

"مصلحون راشد المرحوم"

أمي المحبوبة التي تحبني وتصليني "عزمية"

أخي المحبوب الذي قدم لي الكثير من الدعم

"محمد هيكل اصلح رشدا"

كلمة الشكر و التقديم

الحمد لله وحده، حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزيد فضله، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام والبركات على سيد السادات ورحمة الكائنات سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالآيات البينات، نورا للعالمين وكرامة المتعلمين، وسبيلا للمهتدين، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، والتابعين لهم إلى يوم الدين. أما بعد.

قد تمّت هذا البحث الجامعي تحت العنوان: " اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية)". لكن قد عرفت الباحثة أن هناك أكثر من الأخطأ و النقائص، مهما كانت قد تحاولت بكل جهد للإكمال.

قصد كتابة هذا البحث الجامعى لإملاء شروط الإخبار النهائ للحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فتقدمت الباحثة كلمة الشكر الى كل أشخاص الذى أعطني دعمة و مساعدة في إعداد هذا البحث الجامعى خصوصا إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، الماجستير. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٣- فضيلة الدكتور عبد البسيط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وكالمشرف في إعداد هذا البحث الذي قد ساعدني ويرشدني في كتابة هذا البحث الجامعي.

٤- فضيلة الدكتورة نور حسنية، الماجستير، التي ترشدني منذ سنة الأولى كالمشرفة.

٥- جميع أصدقاء "المتنبي" في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠١٧. لصديقاتي ايلفي ليلة المكرمة، ونوفي فتري هدايتي، ومولدة حور عناية، وحافظة الأمم اللائي استمعن

إلى شكاوي وحفزني. صديقات مقيمات يدعمنني دائما معنويا رغيتا، وديايناز، وعفيفة، وأوليا. وللأصدقاء الذين لا يمكنني ذكرهم على وجه التحديد.

٦-دايسكس الذي رافقني أثناء عملية البحث الجامعي، وخاصة يونغ كي الذي أعطاني الكثير من الحافز.

وعسى الله أن يجعل عملهم عملا صالحا ويجزيكم الله بأحسن الجزاء جزاء كثيرا ، يجعل هذا البحث بحثا نفيعا لكل من يتفاعل به، أمين يا رب العالمين .

الباحثة

حسناء إيماس رشدا

رقم القيد : ١٧٣١٠١٨٧

مستخلص البحث

رشدا، حسناء إيماس (٢٠٢٢) اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (دراسة سيكولوجية أدبية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الدكتور عبد الباسط، الماجستير.

الكلمة الأساسية: اضطراب ما بعد الصدمة، الصدمة، جيرالد ج. دافيسون ، علم نفس الأدب، السيكولوجي غير الطبيعي.

ينشأ اضطراب ما بعد الصدمة بسبب حدث صادم، ونتيجة لذلك، سيشعر الشخص بالضعف في نفسه. هذه الظاهرة موصوفة في رواية عائد إلى حيفا التي تحكي قصة زوج وزوجة يدعى سعيد وصفية يعانيان من صدمة شديدة ويتطوران إلى اضطراب ما بعد الصدمة بسبب مأساة النكبة الفلسطينية. يهدف هذا البحث إلى تحديد أشكال اضطراب ما بعد الصدمة وكشف أسبابه وفهم تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على الأفراد والعائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا. هذا البحث عبارة عن دراسة وصفية نوعية تركز على مشكلة اضطراب ما بعد الصدمة بمنهج السيكولوجي الأدبي. مصدر البيانات الأساسي المستخدم هو رواية كتبها غسان كنفاني ونشرت عام ١٩٦٩. تمت دراسة هذه الدراسة باستخدام نظرية السيكولوجية غير الطبيعي لجيرالد ج. دافيسون. يكشف هذا البحث أن أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية ينقسم إلى ثلاثة أعراض، وهي: إعادة تجربة، التجنب، وفرط الاستثارة. أشكاله التي تدخل في أعراض إعادة التجربة هي الصمت والبكاء والذكريات المتداخلة، والعرق البارد و تسريع معدل ضربات القلق. أشكاله فية التي تدخل في أعراض التجنب هي إنكار الحدث الصادم وسكت على وجود ابنهما. وفي الوقت نفسه، تشمل أعراض وفرط الاستثارة فقدان التركيز، وفورة غضب مفاجئة، والقلق المفرط، والحزن العميق، والشعور بالذعر. أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية هي بيئة الصراع وفقدان الابن. الآثار اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية يعاني من الحزن المطول، و يصاب بالقلق، ومحاصر في الخوف، وتفقد الحماس مدى الحياة. على عائلة سعيد

وصفية هو الموقف البارد الذي تتخذه صفية لزوجها وابنينها و جهل الابنان بأخيهما. تأثيره على المجتمع هو موقف سعيد الذي يمنع ابنه من الانضمام إلى جبهة الدفاع الوطني. هذا له تأثير على المجتمع لأن غياب خالد عن حركة المقاومة يمكن أن يقلل من عدد القوات التي يحتاجها المجتمع بالإضافة إلى كونه عملا مقنعا يمكن تقليده من قبل المجتمعات الأخرى. الاستنتاج من نتائج هذه الدراسة هو أن العيش في منطقة حرب يمكن أن يضر بالحالة العقلية للفرد.

ABSTRACT

Rosyada, Hasna Emas (2022) Post-traumatic Stress Disorder Experienced by Said and Safeya in Ghassan Kanafani's Aid Ila Haifa (Psychological Study of Literature). Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature، Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Keywords: Abnormal psychology, Gerald C. Davison, Psychology of literature, PTSD, Trauma.

Post-traumatic stress disorder arises because of a traumatic event, as a result, a person will feel vulnerable in himself. This phenomenon is described in the novel Aid Ila Haifa which tells the story of a husband and wife named Said and Safeya who experience severe trauma and develop into post-traumatic stress disorder due to the tragedy of the Palestinian Nakba. This study aims to determine the form, reveal the causes, and understand the impact of post-traumatic stress disorder on the characters Said and Safeya on individuals, families, and society in the novel Aid Ila Haifa. This research is a qualitative descriptive study that focuses on the problem of post-traumatic stress disorder with a literary psychology approach. The primary data source used is a novel written by Ghassan Kanafani which was published in 1969. This study was studied using the theory of abnormal psychology by Gerald C. Davison. This study reveals that the form of post-traumatic stress disorder in the characters Said and Safeya in the novel Aid Ila Haifa is divided into three symptoms, namely: re-experiencing avoidance, and hyperarousal. The forms of post-traumatic stress disorder experienced by the characters Said and Safeya which are included in the re-experiencing symptoms are silence, crying, overlapping memories, cold sweat, and faster heart rate. The form of post-traumatic stress disorder in Said and Safeya which is included in the avoidance symptom is denying the traumatic event and keeping one's mouth shut over the whereabouts of their child. Meanwhile, hyperarousal symptoms include loss of concentration, sudden outbursts of anger, excessive anxiety, deep sadness, and feeling panicked; The causes of post-traumatic stress disorder in the characters Said and Safeya in the novel Aid Ila Haifa are conflict environment and the loss of Said and Safeya's sons; The impacts caused by post-traumatic stress disorder experienced by Said and Safeya on themselves are experiencing prolonged sadness, being hit by anxiety, being trapped in fear, and losing the will to live. The impacts of post-traumatic stress disorder on Said and Safeya's family are the cold attitude that Safeya sends to his husband and children and the ignorance of Said and Safeya's two children about their first child. The impacts of post-traumatic stress disorder on society is Said's attitude which prohibits his son from joining the national defense front. This has an impact on the community because Khalid's absence from the resistance movement can reduce the number of troops needed by the community as well as being a persuasive action that can be imitated by other communities. The conclusion from the results of this study is that living in a war zone can harm one's mental state.

ABSTRAK

Rosyada, Hasna Emas (2022) Gangguan Stress Pascatrauma Pada Tokoh Said dan Safeya dalam Novel Aid Ila Haifa Karya Ghassan Kanafani Berdasarkan Perspektif Gerald C. Davison (Kajian Psikologi Sastra). Skripsi. Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab ،Fakultas Humaniora ، Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Dr. Abdul Basid, S.S, M.Pd.

Kata kunci: Gerald C. Davison, PTSD, Trauma, Psikologi sastra, Psikologi abnormal.

Gangguan stress pascatrauma timbul karena adanya peristiwa traumatis, akibatnya seseorang akan merasakan kerentanan dalam dirinya. Fenomena ini digambarkan dalam novel Aid Ila Haifa yang mengisahkan pasangan suami istri bernama Said dan Safeya yang mengalami trauma berat dan berkembang menjadi gangguan stress pascatrauma akibat tragedi Nakbah Palestina. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk, mengungkap penyebab, dan memahami dampak gangguan stress pascatrauma pada tokoh Said dan Safeya terhadap individu, keluarga, dan masyarakat dalam novel Aid Ila Haifa. Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif yang menitikberatkan pada permasalahan gangguan stress pascatrauma dengan pendekatan psikologi sastra. Sumber data primer yang digunakan adalah novel yang ditulis oleh Ghassan Kanafani yang diterbitkan pada tahun 1969. Penelitian ini dikaji menggunakan teori psikologi abnormal Gerald C. Davison. Penelitian ini mengungkapkan bahwa bentuk gangguan stress pascatrauma pada tokoh Said dan Safeya terbagi menjadi tiga gejala, yakni: re-experiencing, avoidance, dan hyperarousal. Bentuk gangguan stress pascatrauma yang dialami tokoh Said dan Safeya yang termasuk dalam gejala re-experiencing adalah terdiam, menangis, ingatan yang tumpang tindih, keringat dingin, dan detak jantung lebih cepat. Bentuk gangguan stress pascatrauma pada Said dan Safeya yang termasuk dalan gejala avoidance adalah memungkiri peristiwa traumatis dan menutup mulut atas keberadaan anaknya. Sedangkan yang termasuk dalam gejala hyperarousal adalah hilang konsentrasi, ledakan kemarahan yang tiba-tiba, cemas berlebihan, kesedihan yang mendalam, dan merasa panik; penyebab gangguan stress pascatrauma pada tokoh Said dan Safeya adalah lingkungan lingkungan konfik dan hilangnya putra mereka; dampak yang diakibatkan oleh gangguan stress pascatrauma yang dialami oleh Said dan Safeya terhadap individu adalah mengalami kesedihan yang berlarut, dilanda kecemasan, terjebak dalam ketakutan, dan kehilangan semangat hidup. Dampak gangguan stress pascatrauma terhadap keluarga adalah sikap dingin yang layangkan Safeya kepada suami dan anaknya dan ketidaktahuan kedua anak Said dan Safeya perihal anak pertama mereka. Dampak gangguan stress pascatrauma terhadap masyarakat adalah sikap Said yang melarang anaknya bergabung dalam front pembela negara. Hal itu berdampak pada masyarakat karena ketidakikutsertaan Khalid dalam gerakan perlawanan dapat mengurangi jumlah pasukan yang dibutuhkan masyarakat sekaligus dapat menjadi tindakan persuasif yang dapat ditiru oleh masyarakat lain. Kesimpulan dari hasil penelitian ini adalah bahwa hidup dalam wilayah peperangan dapat menimbulkan efek negatif pada kondisi mental seseorang.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال..... د

إهداء ..... هـ

كلمة الشكر و التقديم ..... و

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ح

مستخلص البحث باللغة الإنجلزية ..... ي

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... ك

محتويات البحث ..... ل

قائمة الجدول ..... س

الفصل **الأول: مقدمة**..... **١**

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. فوائد البحث ٦

د. حدود البحث ٧

هـ. تحديد المصطلحات ٨

الفصل **الثاني: الإطار النظري**..... **١٠**
أ. السيكولوجية الأدبية ١٠
١. فهم السيكولوجية الأدبية ١٠
٢. مجال دراسة سيكولوجية أدبية ١١
ب.اضطراب ما بعد الصدمة ١١
ج. اضطراب ما بعد الصدمة عند جيرالد ج. دافيسون ١٤
١. أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ١٤
٢. أسباب اضطراب ما بعد الصدمة ١٦
٣. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة ١٨
الفصل الثالث: منهجية البحث **٢١**
أ. نوعية البحث ٢١
ب.مصدر البيانات ٢٢
ج. جمع البيانات..... ٢٢
د. خطوات تحليل البيانات ٢٤
الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها **٢٦**
أ. أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون..... ٢٦
ب.أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون..... ٤٩
ج. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على الأفراد و العائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون..... ٥٦
الفصل الخامس : الخاتمة..... **٦٧**

أ. الخلاصة ٦٧
ب.التوصيات ٦٨
قائمة المراجع والمصادر ٦٩
سيرة ذاتية ٧٤

قائمة الجدول

الجدول ١. أشكال اضطراب ما بعد الصدمة ٤٨
الجدول٢. أسباب اضطراب ما بعد الصدمة ٥٥
الجدول٣. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة ٦٥

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الصدمة هي حدث سيء للغاية ويمكن أن تدمر إحساس الشخص بالأمان ، مما يتسبب في الشعور بالضعف والعجز مثل العيش في عالم مليء بالتهديدات. يمكن أن تنشأ هذه التجربة المؤلمة أيضًا بسبب الخيانة أو الإساءة اللفظية أو فقدان أحد الأحباء (Hatta، ٢٠١٦، صفحة ٣). يعرّف Mendatu (٢٠١٠، صفحة ١٦) الصدمة على أنها شعور بمواجهة سلسلة من الأحداث الخطيرة، جسديا ونفسيا على حد سواء بالنسبة لشخص يجعله يشعر بعدم الأمان والعاجز وأكثر حساسية في مواجهة الخطر. يمكن أن تؤدي المشاعر التي تسببها التجربة الصادمة إلى ردود فعل شديدة للغاية جسديًا ونفسيًا تجاه الشخص (Harvey، ٢٠٠٢، صفحة ٣٧٨). على الرغم من أن الصدمة يمكن أن تحدث بسبب أشياء مادية بطبيعتها ، إلا أن التأثيرات تكون أكثر على روح أو نفسية الشخص. يُشار إلى هذا بالصدمة النفسية نتيجة تعرضه لتجربة مؤلمة. غالبا ما يُعرف هذا التأثير باسم اضطراب ما بعد الصدمة أو المعروف باسم PTSD (Post-Traumatic Stres Disorder) (Harvey، ٢٠٠٢، صفحة ٤٠٠).

تلقى اضطراب ما بعد الصدمة اهتماما أقل من الجمهور، على الرغم من أن تأثيره طويل المدى. غالبا ما يتم تجاهل الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة لأن معظم الناس يضعون الصحة العقلية كأولوية ويركزون على الصحة البدنية. في الواقع، كلاهما لهما دور مهم في الحياة. نتيجة لذلك، يزداد خطر إصابة الشخص بأمراض أو حالات معينة بسبب ضعف صحته العقلية (Choresyo، Nulhaqim، و Wibowo، ٢٠١٥، صفحة ٣٨٣). إذا لم يتم فإن أدنى

اضطراب نفسي يمكن أن يستمر مدى الحياة ويؤثر على نوعية حياة الشخص (Hawari، ٢٠١١، صفحة ٤٤). هذا يجعل الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الصحة العقلية، مثل الأشخاص باضطراب ما بعد الصدمة، مترددين في رؤية علماء النفس أو غيرهم من الخبراء، مما يعيق أيضا التعافي من الصدمات. لذلك، تعتبر المناقشة المتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة في هذا البحث مهم لدراسته بعمق، لفهم وزيادة الحساسية للحالة العقلية للمرضى الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

يتناسب هذا بشكل مباشر مع بيان Hatta (٢٠١٦، صفحة ٣) الذي يقول إن الأحداث الصادمة بسبب العنف والاغتصاب والتهديدات التي تأتي بشكل فردي أو جماعي مثل النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية هي إحدى الجروح النفسية التي تشكل خطورة كبيرة على الأطفال. حياة الناس، لأنه إذا ظهر حدث صادم عندما يكون هناك محفز يعيد ذكريات الحادث، مثل تشابه المكان واللون والصوت وظروف الأحداث وما إلى ذلك، فقد يتسبب ذلك في ظهور اضطرابات الدماغ ، وبالتالي تقليل القوة الفكرية والعاطفية والسلوكية. هذا البيان يعززه الشربيني (١٩٩٥، صفحة ٩٣) الذي يجادل بأن الاضطرابات المستمرة لفترة طويلة مرتبطة بأعراض إضافية مصاحبة. مثل الاكتئاب والقلق والاضطراب النفسي الجسدي والوسواس القهري ، وكذلك تعاطي الكحول والمخدرات ، حيث يمكن أن تؤثر على نوعية حياة الشخص.

يعتمد اختيار موضوع اضطراب ما بعد الصدمة في رواية عائد إلى حيفا على القصة فيها التي تدور أحداثها في الصراع في الأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ والتي تُعرف أيضا بعام النكبة. النكبة هي حدث تاريخي ، وبالتحديد التطهير العرقي لفلسطين من قبل إسرائيل ، حيث تم طرد الفلسطينيين من وطنهم. تم الطرد والحرمان من خلال منهجيات باستخدام الإرهاب وسلسلة من المجازر (Mashalha،

٢٠٠٨، صفحة ١٢٣). ونتيجة لذلك ، كان على الشعب الفلسطيني أن يشهد عن كثب كيف تم إراقة الدماء، وفقد أفراد عائلاتهم، وشهدوا منازلهم تنهار بسبب القصف. الذكريات المريرة التي تترك ندوبا عميقة، لسنوات، تستمر في تطارد المجتمع، وتسبب الصدمة التي يمكن أن تسبب اضطراب ما بعد الصدمة.

رواية عائد إلى حيفا كتبها غسان كنفاني، الكاتب والقيادي البارز في تحرير فلسطين. تمثل جميع أعمال غسان كنفاني تقريبا حالة المجتمع في فلسطين. الشخصيات في الرواية تحمل اسم سعيد وصفية توصف بأنهما آباء تعرضوا لصدمة شديدة. الصدمة كانت مدفوعة بمأساة النكبة الفلسطينية، حيث علقوا وسط الحرب وشهدوا قتالا وقصفا وسفكا للدماء ، حتى فصلتهم عن طفلهم البالغ من العمر خمسة أشهر. بعد عشرين عاما ، عندما تمكنوا أخيرا من التراجع إلى أرض حيفا، خيمت الذكريات المرة على عقولهم على الفور (كنفاني، ١٩٦٩، الصفحات ١-٧٦). تسببت الصدمة في تحول استجابتهم إلى ضغوط سلبية مما جعل شخصيات سعيد وصفية تعاني من اضطراب نفسي يعرف باسم اضطراب ما بعد الصدمة. توضح هذه الرواية بوضوح أن العيش في نزاع أو العيش في منطقة حرب يمكن أن يؤدي إلى صدمة عميقة.

نظرية جيرالد سي دافيسون مناسبة للاستخدام في هذه الدراسة لأن موضوع اضطراب ما بعد الصدمة في رواية عائد إلى حيفا يتوافق مع أفكار عالم النفس الأمريكي، الذي ذكر أن اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب عقلي يحدث بسبب تعرض الشخص أو شهوده أو مواجهته في حدث ينطوي على خطر على حياة الشخص أو إصابة خطيرة أو تهديد للسلامة الجسدية لنفسه أو للآخرين بحيث يُظهر الشخص استجابة من الخوف أو الرعب الشديد والعجز. عندما يمر شخص ما بحدث صادم ، فسوف يستجيب له ويتغلب عليه بآلية التعافي المملوكة حتى لا يكون لها تأثير سلبي في المستقبل. ومع ذلك، لا يستطيع بعض الأشخاص حلها بحيث تترك

ندوبا لفترة طويلة من الوقت ثم تؤثر على سلوكهم (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، الصفحات ٢٢٣-٢٢٥). وهذا يتماشى مع الموضوع الذي درسه الباحثون بخصوص السيكولوجية غير الطبيعي الذي يركز على اضطراب ما بعد الصدمة في رواية عائد إلى حيفا.

تمت مناقشة دراسات السيكولوجي غير الطبيعية من منظور جيرالد سي دافيوسون فيما يتعلق باضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة في العديد من الدراسات ، بما في ذلك أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بما إعادة التجربةذلك والتجنبوفرط الإثارة (Vasantadjaja، ٢٠١٧؛ Azis، ٢٠١٩؛ Nugraha، ٢٠٢٠؛ Satriawan و Rahayu، ٢٠٢٠؛ Yatimah، ٢٠٢١) غالبا ما تكون أشكال اضطراب ما بعد الصدمة في شكل كوابيس (Azis، ٢٠١٩؛ Nugraha، ٢٠٢٠) والهلوسة والقلق المفرط (Gumelar و Hermawati، ٢٠٢٠) وصعوبة التركيز وتجنب الأماكن المؤلمة (Oktaviani، ٢٠٢١)؛ ينجم اضطراب ما بعد الصدمة عن القلق والاكتئاب، والحوادث الخطيرة (Sakinatun و Indriyani، ٢٠١٩)، والفيروسات التي تهاجم منطقة (Gumelar و Hermawati، ٢٠٢٠)، والتي تعيش في مناطق الصراع (Azis، ٢٠١٩؛ Satriawan و Rahayu، ٢٠٢٠) ، والطلاق (Yuliana و Sutrisno، ٢٠١٩) ، وموت أحد الأحباء (Azis، ٢٠١٩؛ Nugraha، ٢٠٢٠؛ Yuliana و Sutrisno، ٢٠١٩؛ Satriawan و Rahayu، ٢٠٢٠)؛ تشمل الآثار التي يمكن أن يسببها اضطراب ما بعد الصدمة من يعاني من القلق (Oktaviani، ٢٠٢١)، والتهيج ، وصعوبة التركيز ، والاستجابة المفرطة للصدمة (Nugraha، ٢٠٢٠)، وإيذاء النفس والأفكار الانتحارية (Sakinatun و Indriyani، ٢٠١٩؛ Oktaviani، ٢٠٢١) وتعاطي الكحول (Sakinatun و Indriyani، ٢٠١٩؛ Azis، ٢٠١٩)

وتعاطي المخدرات والعيش في البرية (Yuliana و Sutrisno، ٢٠١٩) وفقدان ثقة الآخرين (Oktaviani، ٢٠٢١)؛ والدعم الاجتماعي يؤثران بشكل كبير على عملية التعافي من اضطراب ما بعد الصدمة (Azis، ٢٠١٩).

هناك أوجه تشابه واختلاف بين البحث السابق وهذا البحث. تكمن أوجه التشابه في النظرية المستخدمة، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث وعدة نقاط: يركز بحث Azis (٢٠١٩) على دور الحياة الاجتماعية في عملية الشفاء من اضطراب ما بعد الصدمة؛ يركز بحث Yuliana وSantoso (٢٠١٩) وأبحاث Sakinatun وIndriyani (٢٠١٩) بشكل أكبر على أنواع اضطراب ما بعد الصدمة واستجابة الشخصية للأحداث الصادمة؛ يناقش بحث أجراه Vasantadjaja (٢٠١٧) و Satriawan و Rahayu (٢٠٢٠) و Nugraha (٢٠٢٠) و Gumelar و Hermawati (٢٠٢٠) الأعراض وأسباب اضطراب ما بعد الصدمة والتأثير العام على حياة الشخصية الرئيسية؛ يركز بحث Yatimah (٢٠٢١) بشكل أكبر على أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وكيف تتعامل الشخصيات مع اضطراب ما بعد الصدمة. استخدم البحث الذي أجراه الباحث موضوع البحث على شكل رواية بعنوان "عيد إلى حيفا" لغسان كنفاني. تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على شكل وأسباب اضطراب ما بعد الصدمة في شخصيات سعيد وصفية وتأثيرها على الأفراد والأسر والمجتمع.

بناء على الأوصاف المذكورة أعلاه ، تهدف هذه الدراسة إلى: (١) تحديد أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون. (٢) الكشف عن أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون. و (٣) فهم تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على

سعيد وصفية على الأفراد والعائلات والمجتمع في رواية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون.

ب– أسئلة البحث

تصوغ الباحثة املشكلة يف هذا البحث ابلرجوع إبل اخللفية البحث، وهي:

١– ما أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون؟

٢– ما أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون ؟

٣– ما تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على الأفراد و العائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون؟

ج– فوائد البحث

بناء على أهداف البحث ، من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد للقراء. ترتبط فوائد البحث التطبيقيّة بآثار نتائج البحث. التأثير المباشر لنتائج البحث للباحثة أو الأطراف الأخرى (Endaswara، ٢٠٠٨، صفحة ٢١٨). الفوائد التطبيقية قي هذا البحث كما يلي:

١– للجامعة

ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث مراجعا إضافيا في المجال العلمي و خاصة لجميع عناصر جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج فيما يتعلق بدراسة سيكولوجية وخاصة بالنظرية جيرالد ج. دافيسون.

٢- للكلية

ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث مراجعا مع إضافة البصيرة، وخاصة بالنسبة كلية العلوم الإنسانية حول اضطراب ما بعد الصدمة في الأعمال الأدبية بالنظرية جيرالد ج. دافيسون. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تضيف إلى مجموعة الأبحاث في مكتبة كلية العلوم الإنسانية فيما تتعلق بدراسة سيكولوجية أدبية.

٣- للباحثين

ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث معرفة متعمقة، وكذالك تدريب قدرة الباحثة على إجراء البحوث الأدبية وخاصة دراسة سيكولوجية أدبية بالنظرية جيرالد ج. دافيسون في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

د- حدود البحث

تحدد الباحثة نطاق البحث بحيث تكون نتائج التحليل متوافقة مع صياغة المشكلة ذات الصلة. فيما يلي نطاق البحث الذي أجرته الباحثة في هذا البحث:

١- اكتفت الباحثة باختبار رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

٢- تجرى الباحثة بحثا باستخدام نظرية السيكولوجية فقط من منظور جيرالد ج. دافيسون.

٣- تفحص الباحثة شخصيتين فقط هما سعيد وصفية.

هـ – تحديد مصطلحات

بناء على عنوان البحث وهو اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون ، بعض المصطلحات التي تجب أن تشرحها الباحثة هي: على النحو التالي:

١- الإجهاد

الإجهاد هو استجابة تكيفية للفرد لمختلف الضغوط الخارجية أو المطالب وينتج عنه اضطرابات مختلفة بما في ذلك الاضطرابات الجسدية والعاطفية والسلوكية (Goliszek، ٢٠٠٥، صفحة ١)،وقفا ل Larsen و Buss (٢٠٠٥، صفحة ٢٢٥) فإن الإجهاد هو استجابة جسدية ونفسية للمطالب ويمكن أيضا أن يكون شعورا بأن الأحداث لا يمكن السيطرة عليها .

٢- الصدمة

في المعجم الموسوعي في السيكولوجي، تعني الصدمة حالة بدنية أو عقلية غير طبيعية نتيجة لإصابة جسدية أو ضغوط نفسية. من الناحية النفسية ، تعني الصدمة الجرح الذي يستخدم بحرية إما لنسيان جرح جسدي ناتج عن قوة خارجية مباشرة أو جرح نفسي ناتج عن هجوم عاطفي شديد (Reber، ٢٠٠٢، صفحة ٩٩٩). يمكن أن تحدث الصدمة نتيجة الأحداث التي تنطوي على أفراد تم الإشارة إليهم من خلال حادثة تسمح للشخص بالتعرض للإصابة أو الموت ، مما يؤدي إلى الشعور بالرعب ومشاعر اليأس. عندما يواجه شخص ما حدثا يسبب صدمة ، سيواجه الشخص تأثيرات مختلفة مثل الشعور بالاهتزاز ، والفوضى في الحياة ، والشعور بالرفض ، والاكتئاب ، والشعور بالذنب ، والقلق من الشعور بالهجوم (Spiers، ٢٠٠١، صفحة ١٣).

٣- اضطراب ما بعد الصدمة

اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب القلق ، والقدرة اللاإرادية ، وانعدام الأمن العاطفي ، واسترجاع التجارب المؤلمة. اضطراب ما بعد الصدمة هو رد فعل مستمر غير قادر على التكيف مع تجربة مؤلمة. قد يستمر الاضطراب شهور أو سنوات أو حتى عقود و قد يظهر اضطراب ما بعد الصدمة بعد شهور أو سنوات من الحدث الصادم (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٣٣).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- السيكولوجية الأدبية

١- فهم السيكولوجية الأدبية

السيكولوجية الأدبية هي فرع من الأدب يستخدم لفحص العمل الأدبي من وجهة نظر نفسية (Noor، ٢٠٠٧، صفحة ٩٢). يمكن توجيه الانتباه إلى المؤلف والقارئ (علم نفس الاتصال الأدبي) أو إلى النص نفسه (Hartoko و Rahmanto، ١٩٩٨، صفحة ١٦٢). السيكولوجي والأدب يخصصان مختلفان ، لكن كلاهما لهما نقطة مشتركة ، أي التحدث عن البشر والتفاعل مع بعضهما البعض. كعالم مصغر ، تعمل الأعمال الأدبية على جرد عدد كبير من الأحداث التي تم تأطيرها في نمط من الإبداع (Pradopo، ٢٠٠٣، صفحة ١٦٢). يرتبط الأدب و السيكولوجي بعلاقة وثيقة جدا، لأن الأدب فن، ولا يمكن فصل كل فن عن العلم، ويسترشد بمبادئه وقواعده. ومن القواعد المهمة التي تهم المؤلفين قواعد السيكولوجي (عبد القادر، ١٩٤٩، صفحة ١٦).

يمكن للأدب أن يستفيد من السيكولوجي لأن الأدب هو نشاط للتعبير البشري. الشخصيات في الأعمال الأدبية بشرية تتكون من عناصر جسدية وعقلية (Atmaja، ٢٠١٧، صفحة ٧٠). البشر هدف للكتاب، لأن البشر هم انعكاس للسلوك الذي يمكن رؤيته من منظور الحياة. السلوك جزء من اضطراب الروح الذي يختلف بالتأكيد من إنسان لآخر. بينما يعتبر السيكولوجي قادرا على مساعدة المؤلف من حيث زيادة الحساسية للواقع ،

وشحذ مهارات الملاحظة ، وتوفير الفرص لاستكشاف نمطا لم يتم التطرق إليها من قبل. هذا يعني أنه يمكن استخدام السيكولوجية من قبل المؤلف لاختيار شخصية وشخصية الشخصية في القصة التي يتم كتابتها ، حيث تكون الشخصية قادرة على جعل القصة أكثر إثارة (Ratna، ٢٠١٥، صفحة ٦٢). الاختلافات في الأعراض النفسية الموجودة في الأعمال الأدبية هي أعراض نفسية للإنسان الخيالي ، بينما في السيكولوجي هي أعراض نفسية للإنسان الحقيقي (Endaswara، ٢٠٠٨، صفحة ٩٧). إن المنهج النفسي هو منهج دراسة أدبية يركز على الجوانب النفسية التي يحتويها العمل الأدبي (Semi، ١٩٨٩، صفحة ٤٦).

٢- مجال دراسة سيكولوجية أدبية

السيكولوجية الأدبية لها أربعة معاني محتملة. الأول هو دراسة المؤلف كنوع أو كشخص. ثانيا: دراسة العملية الإبداعية. ثالثا: دراسة الأنواع والقوانين النفسية المطبقة على المصنفات الأدبية. ورابعا ، دراسة تأثير الأدب على القراء. التعريفان الأول والثاني هما جزء من سيكولوجية الفن ، مع التركيز على المؤلف وعمليته الإبداعية. يركز التعريف الثالث على الأعمال الأدبية التي تتم دراستها وفقا لقوانين السيكولوجي. يركز التعريف الرابع على القراء الذين يواجهون مواقف نفسية مختلفة عند قراءة الأعمال الأدبية وتفسيرها (Wiyatmi، ٢٠١١، صفحة ٢٨).

ب- اضطراب ما بعد الصدمة

يعد اضطراب ما بعد الصدمة أحد الآثار النفسية التي تحدث بعد حدث صادم، وهو ما يمثل تهديدا خطيرًا للإنسان. تم التعرف على اضطراب ما بعد

الصدمة لأول مرة علنا على أنه مرض عقلي بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ظهرت مجموعة من الأعراض النفسية الشائعة في بعض الجنود المقاتلين أثناء مشاركتهم في الحرب (Davidson، ٢٠٠٠، صفحة ٥). زادت التقارير الإعلامية عن أعمال العنف التي ارتكبها قدامى المحاربين من شعبية تأثير الحرب على عدوانية أفراد الخدمة في الولايات المتحدة (Angkaw، ٢٠١٣، صفحة ١٠٤٤).

على مدار العشرين عاما الماضية، لا يعاني الشخص الذي عانى من الحرب من اضطراب ما بعد الصدمة فحسب ، ولكنه يشير عمومًا إلى جميع الأشخاص الذين تظهر عليهم الأعراض نتيجة لحدث صادم (أحمدي، ٢٠٠٦، صفحة ٤٥). الحدث الصادم المعني هو مثل كارثة طبيعية مروعة ، وكذلك أن يشهد الشخص أو يتعرض للتهديدات أو القتل أو التعذيب أو الاغتصاب أو الهجرة والنزوح، أو غيرها من الأحداث التي تهدد حياة الإنسان وتجعله معاقا جسديا و غير متوازن هيكليا (يعقوب، ١٩٩٩).

يتضمن اضطراب ما بعد الصدمة الاستجابات المتطرفة للضغوط الشديدة ، بما في ذلك زيادة القلق ، وتجنب المنبهات المرتبطة بالصدمة ، والاستجابات العاطفية المتقلبة. ينتج عن التعرض لحدث أو سلسلة من الأحداث المجهدة بشكل خاص ، مثل الحرب أو الاغتصاب أو سوء المعاملة. هذه الاستجابة هي استجابة طبيعية لحالة غير طبيعية (Shiraldi، ٢٠٠٠، صفحة ٣). هذا يعني أن الصدمة هي دخول الذكريات عن العنف الذي هو التركيز الرئيسي ، على سبيل المثال في شكل ضربات وطعنات بالسكاكين وطلقات نارية. الذاكرة هي تجربة إدراكية عظيمة للظهورات. بحيث يصبح الضحية ، الذي يصمت أحيانًا ، في حالة هستيرية فجأة عندما يسمع صوت أو رائحة البارود ، أو يسمع صراخًا ، أو يرى الدم يتدفق ، أو يسمع صفارات

الشرطة. ينشأ بشكل أساسي بسبب سهولة تحريك اللوزة الدماغية (Goleman، ٢٠٠٠، صفحة ٢٨٥).

الأفراد في ظل الظروف العادية لديهم رد فعل مستقر للوزة ، على عكس الأفراد الذين عانوا من صدمة بسبب حدث مروع ومؤلمة للغاية ، فإن استجابة اللوزة يتم استثارة بسرعة كبيرة وتعطي علامات خطر مفرط. لذلك حتى الحالات الصغيرة ستُنظر إليها على أنها تهديد ((Hatta، ٢٠١٦، صفحة ٢٧). يميل الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة إلى أن تكون لديهم مستويات غير طبيعية من الهرمونات، وخاصة الهرمونات المتعلقة باستجابة الجسم للتوتر. يبدو أيضًا أن وظيفة الغدة الدرقية مفرطة في الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. بعد التعرض لحدث مؤلم ، يعاني الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من تغيرات هرمونية جديدة يمكن أن تسبب قلقًا عدوانيًا ومستمرًا ويمكن أن تهاجم الآخرين عندما يصل الاضطراب إلى مستوى مزمن (Scott و Stradling، ٢٠٠٦، صفحة ٩٨).

يمكن أن يتطور اضطراب ما بعد الصدمة أيضًا من شخص يعاني من اضطراب ضغط حاد في حياته. الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة غالبا ما يكون لديهم تجارب مؤلمة في مرحلة الطفولة تم تخزينها في العقل الباطن (أبو عيشة و عبد الله، ٢٠١٢) لاضطرابما بعد الصدمة على عوامل مثل المرونة والقابلية لتأثيرات الصدمة والتاريخ الجنسي. سوء المعاملة في مرحلة الطفولة، وشدة الصدمة، ودرجة التعرض، وتوافر الدعم الاجتماعي، واستخدام استجابات المواجهة النشطة لضغوط الصدمات، ومشاعر العار (Nevid، Rathus، و Greene، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٥).

ج- اضطراب ما بعد الصدمة عند جيرالد ج. دافيسون

يقترح Davison (٢٠١٨، صفحة ٢٢٤)، أن اضطراب ما بعد الصدمة يتم تعريفه من خلال مجموعة من الأعراض. ولكن على عكس التعريفات الأخرى للاضطرابات النفسية ، فإن تعريف اضطراب ما بعد الصدمة يشمل جزءًا من افتراض مسبباته ، أي حدث أو عدة أحداث صادمة يتعرض لها أو يشهدها شخص ما مباشرة في شكل تهديدات بالقتل أو الموت ، أو إصابة خطيرة ، أو تهديدات للسلامة الجسدية أو الذاتية. يجب أن يخلق الحادث خوفًا شديدا أو رعبا أو شعورا بالعجز. يتم تعريف الأحداث الصادمة على أنها أشياء تحدث خارج نطاق التجربة البشرية. هذا التعريف محدود للغاية ، لأنه من شأنه إبطال تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة بعد حدث مثل حادث سيارة أو وفاة أحد أفراد أسرته. التعريف الأوسع الحالي محدود للغاية لأنه يركز على الخصائص الموضوعية للأحداث وليس على معناها الذاتي.

١- أعراض اضطراب ما بعد الصدمة

وفقا ل Davison (٢٠١٨، صفحة ٢٢٤)، يتم تصنيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة في ثلاث فئات رئيسية. يمكن إجراء التشخيص إذا استمرت الأعراض في كل فئة لأكثر من شهر واحد. التفسير كالتالي:

أ) أعراض إعادة التجربة (Re-experiencing)

يشعر الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بأنه مسكون بذكريات الحدث الصادم الذي وقع. تبدو ذكرى الحدث الصادم حقيقية كما لو حدثت مرة أخرى. هذا يسمى الفلاش باك. في الفلاش باك الانفصالي ، يفقد الشخص كل وعيه بالبيئة الحالية ، وسيعيش التجربة حرفيًا. يتم اختبار الانطباعات الحسية مرة أخرى

كما لو كانت سمة لشيء يحدث الآن ، بدلاً من كونها جانبًا من جوانب الذاكرة.الشخص المصاب الصدمة الحدث الصادم ولديه كوابيس حوله. تحدث المعاناة العاطفية العميقة بسبب المحفزات التي ترمز إلى الحدث. على سبيل المثال ، يذكر البرق أحد المحاربين القدامى بساحة المعركة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

ب) أعراض التجنب (Avoidance)

أعراض التجنب هي محاولة الشخص لتجنب الحدث الصادم. يحاول الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة أن يمنع شيئًا ما له شيء مشترك من تحفيز شخص ما على تذكر الحدث الصادم الذي مر به. سيحاول الشخص تجنب الأفكار أو المشاعر أو المحادثات المتعلقة بالصدمة ، في محاولة لتجنب الأنشطة أو الأماكن أو الأشخاص الذين يستحضرون ذكريات الصدمة. يمكن أن تجعل الشخص غير قادر على تذكر الجوانب المهمة للصدمة ، أو انخفاض ملحوظ في الاهتمام أو المشاركة في الأنشطة المهمة ، أو الشعور بالانفصال أو العزلة عن الآخرين ، أو نطاق محدود من الآثار. مثل عدم القدرة على الشعور بالحب ، والشعور بمستقبل أقصر. على سبيل المثال ، لا تتوقع أن يكون لديك وظيفة أو زواج أو أطفال أو متوسط العمر الافتراضي (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

ج) أعراض فرط الاستثارة (Hyperarousal)

يشعر الأشخاص باضطراب ما بعد الصدمة باليقظة بعد وقوع حدث صادم. وهذا ما يسمى زيادة الاستثارة العاطفية. وفقًا ل Davison (٢٠١٨، صفحة ٢٢٥)، فإن الذين يعانون باضطراب ما بعد الصدمة سيواجهون صعوبة في النوم، والتهيج، ونوبات الغضب المفاجئة، والحزن العميق، والقلق، وصعوبة التركيز. يؤدي هذا إلى مراقبة المريض باستمرار والشعور بأن هناك خطرا في كل زاوية وبالتالي يصبح مضطربا للغاية. أعراض الإفراط في اليقظة هي المواقف التي يعاني فيها الفرد من زيادة في التفاعل النفسي المحوري (Astuti، Amin، و Purborini، ٢٠١٨، صفحة ١٩).

٢- أسباب اضطراب ما بعد الصدمة

ما بعد الصدمة تركز الأبحاث والنظريات حول أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على عوامل الخطر للاضطراب وكذلك على العوامل النفسية والبيولوجية. يقول Davison (٢٠١٨، الصفحات ٢٢٧-٢٢٨)، أن هناك أربعة عوامل تسبب اضطراب ما بعد الصدمة ، وهي:

أ) العوامل الوراثية

في الأسرة ، تميل اضطرابات القلق إلى الحدوث. الأشخاص المصابون باضطراب القلق من الدرجة الأولى لديهم مخاطر أكبر للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. على الرغم من أنه لا ينتج عن اضطراب ما بعد الصدمة ، إلا أنه يمكن أن يجعل الشخص أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب بعد حدث صادم. يحدث وجود عوامل وراثية أيضًا بسبب وجود تاريخ عائلي من الاضطرابات النفسية

مثل القلق والاكتئاب. يمكن أن يؤثر أيضًا على الشخص لتجربة اضطراب ما بعد الصدمة أم لا. ولكن وفقًا لجيرالد سي دافيسون ، فإن العوامل الوراثية ليست العامل الرئيسي الذي يسبب اضطراب ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٧).

ب) بنية الدماغ

بعض مناطق الدماغ تنظم المشاعر والخوف بشكل مختلف عن الأشخاص الذين لا يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بعد حدث صادم. اللوزة هي مركز الخوف في الدماغ. من المفهوم أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة لديهم رد فعل مفرط في اللوزة الدماغية. تساعد اللوزة المخ على إجراء اتصالات بين المواقف التي كان من الممكن أن تسبب الخوف في الماضي وإقرانها بالحالات الحالية المحايدة بشكل منحاز. ثم يحافظ الشخص على حالة يقظة دائمة في المواقف غير المناسبة ، لأنه في ذلك الوقت يوجه الدماغ الفرد أن الوضع الأمني يواجه تهديدا (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٧).

ج) العوامل البيئية

التي يقضي فيها الناس حياتهم لها دور مهم في تنمية شخصية الفرد. تحدث العديد من الأحداث التي يمكن أن تؤثر على حياته. إذا كان الشخص يعيش في البيئة المناسبة ، فإن حياته تتمتع بالعديد من اللحظات الجميلة ويمكن أن يعيش حياة طبيعية. يمكن لأي شخص أن يتطور ويمكنه بمرور الوقت حل المشكلات ، وكذلك يكون له

تأثير إيجابي على الحياة المستقبلية. من ناحية أخرى ، إذا نشأ الشخص في بيئة طفولة غير داعمة ، مثل العيش في منطقة نزاع ، يحدث العنف المنزلي ، وطلاق الوالدين ، وما إلى ذلك. بعد ذلك ، سيجد الشخص صعوبة في تجربة تنمية الشخصية (Hatta، ٢٠١٦، صفحة ٤٨).

الأشخاص الذين لديهم تاريخ من الصدمات والتوتر هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة من الأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ من الصدمات والتوتر. يمكن أن يكون الأطفال المولودين لأسر ترتكب العنف في كثير من الأحيان أحد العوامل التي تسبب اضطراب ما بعد الصدمة. مثال آخر ، الشخص الذي يعيش في منطقة نزاع أو حرب لديه ميل كبير لتجربة اضطراب ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٧).

د) العوامل النفسية

الأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية معينة ، وخاصة الاكتئاب والقلق ، يكونون أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. على سبيل المثال ، فقدان شخص محبوب للغاية. يمكن أن يؤدي هذا إلى تطور الإجهاد إلى اضطراب إجهاد ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٨).

٣- تأثير اضطراب ما بعد الصدمة

هناك العديد من الآثار التي يعاني منها الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. وفقا ل Davison (٢٠١٨، الصفحات ٢٢٩-٢٣٠)، يتسبب اضطراب ما بعد الصدمة في تغيرات في الشخص،

سواء تغيرات في المشاعر أو تغيرات في أنماط التفكير أو تغيرات في السلوك. التفسير كالتالي:

أ) تغيرات في المشاعر

تغيرات في مشاعر الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة مثل الشعور بالقلق أو الخوف الشديد أو الشعور بالحزن أو التقلبات المزاجية غير المنتظمة أو التهيج أو الإحباط بسبب الأشياء الصغيرة ، الشعور بأن حياة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة تذهب سدى ، ويشعرون باليقظة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩).

ب) التغييرات في العقل

الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة له تأثير على تغيير عقل الشخص. على سبيل المثال ، التفكير دائمًا في أن الحدث الصادم يحدث دائمًا ويتم تذكره دائمًا ، مع وجود كوابيس أثناء النوم ، لا يستطيع المريض قبول الواقع ، ويواجه صعوبة في التركيز حتى يصبح غير قادر على التفكير بوضوح (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩)

ج) التغيرات في السلوك

يؤثر الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة على التغيرات السلوكية. مثل ، عدم انتظام ضربات القلب ، وفقدان الشهية ، وصعوبة التنفس ، وعدم التفاعل عند دعوتك للتواصل ، وصعوبة النوم ، والارتعاش عند تذكر الأحداث الصادمة التي مررت بها ، وتجنب العلاقات الاجتماعية والحد من النفس ، وسهل الذهول ،

والشعور بالدوار وفقدان الوعي (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٣٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية البحث

هذا البحث هو نوع من بحث الوصفي النوعي لأنه يعتمد على سرد البيانات ووصفها. في البحث الوصفي، البيانات التي تم تحليلها ونتائج التحليل في شكل وصف للضاهرة. وليس في شكل أرقام أو معاملات حول العلاقة بين المتغيرات (Aminuddin، ١٩٩٠، صفحة ١٦).

يسيطر العرض التفسيري على البحث النوعي بدلا من استخدام الأرقام. أي أن هذا البحث بشكل أكبر على السرد والتفسير. أما البيانات المستخدمة في البحث النوعي على الشكل وحدات تحتويها مصادر البيانات المتعلقة بالكلمات والعبارات والجمل والمقاطع والخطوط والفقرات والاستعارات التي لها أهمية في البحث (Ahmadi A.، ٢٠١٩، صفحة ٣). سيسهل استخدام هذا التحليل على الباحثين العثور على محور التحليل بالبيانات (Ratna، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٧).

وبناء على الشرح أعلائه تصنف الباحثة هذا البحث على أنه بحث وصفي نوعي مع الأسباب (١) وصف أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية وأسبابها وتأثيرها على الأفراد وعائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون (٢) يحتوي هذا البحث على بيانات في شكل جمل أو نصوص واردة في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

ب- مصدر البيانات

تجعل مصدر البيانات عاملا مهما جدا في البحث. مصدر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي مصدر البيانات الأساسية ومصدر البيانات الثانوية. العرض كما يلي:

١- مصدر البيانات الأساسية

مصدر البيانات الأساسية هي الأشياء التي تعتبر المادة الأساسية للبحث (Faruk، ٢٠١٧، صفحة ٢٣).). مصدر البيانات الأساسية المستخدمة في هذا البحث هي رواية بعنوان "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني. الرواية التي نشرت عام ١٩٦٩ تتكون من ٧٦ صفحة.

٢- مصدر البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هي مصدر البيانات التي لها وظيفة دعم مصدر البيانات الرئيسي (Santoso، ٢٠١٥، صفحة ١٢٣). تشمل مصدر البيانات الثانوية المستخدمة هذا البحث الكتب والمجلات والمقالات ذات الصلة باضطراب ما بعد الصدمة ، وخاصة منظور جيرالد ج. دافيسون.

ج- جمع البيانات

في البحث النوعي، قبل مرحلة تقديم البيانات، أولا تقوم الباحثة بجمع البيانات التي سيتم استخدامها كتحليل. مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات (أنجرس، ٢٠٠٤، صفحة ٢٩٨) يمكن جمع البيانات عن طريقة القراءة وطريقة الكتابة (Umaya و Harjito، ٢٠١٧).) في جمع البيانات استخدامت الباحثة طريقة القراءة وطريقة الكتابة والعرض كما التالي:

١- طريقة القراءة

تم إجراء طريقة القراءة في هذا البحث للبحث علن المعلومات والحصول عليها ، تتضمن المحتوى وفهم معنى القراءة (Nurhadi، ٢٠٠٥، صفحة ١١). ومن خطواتها:

أ) قرأت الباحثة الموضوع يعني رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني لفهم المحتوى القصص المتعلقة باضطراب ما بعد الصدمة على سيد وصفية.

ب) أعادت الباحثة قراءة رواية "عائد إلى حيفا" مرة ثانية لفهم اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون بضبظ ومتكرر حتى تحصيل على فهم النظري وصحيح التصور.

ج) أعادت الباحثة قراءة رواية "عائد إلى حيفا" مرة ثالثة للتأكيد الفهم المكتسب وأيضا تصنيف أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية، تكشف أسبابها وفهم تأثير على الأفراد والعائلة والمجتمع.

٢- طريقة الكتابة

طريقة الكتاية هي طريقة متقدمة بعد طريقة القراءة. يكتب أو يلخص الحقائق والأفكار التي تعتبر مهمة بعد أن يقرأ الباحث الموضوع (Olivia، ٢٠٠٩، صفحة ٦). فيما يلي كيفية جمع الباحثة للبيانات من خلال طريقة التسجيل. ومن خطواته:

أ) سجلت الباحثة السرد أو المحادثة في رواية "عائد إلى حيفا" له العلاقة باضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية.

ب) سجلت الباحثة السرد أو المحادثة في رواية "عائد إلى حيفا" لتتعرف أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون.

ج) سجلت الباحثة عدة أجزاء رواية "عائد إلى حيفا" لتصنيف أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية.

د) سجلت الباحثة عدة أجزاء رواية "عائد إلى حيفا" لفهم تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على الأفراد و العائلة والمجتمع.

د- خطوات تحليل البيانات

بناء على فهم أن جميع البيانات من العلوم الإنسانية لها خصائص نصية، تطور الأساليب النوعية المنهجية إجراءات التفسير باستخدام تحليل المحتوى. تحليل المحتوى هو أسلوب تحليلي يركز على الكشف عن معنى العمل الأدبي (Endaswara، ٢٠٠٨، صفحة ١٦١). يكشف Faruk (٢٠١٧، صفحة ٢٥) أن الإجراءات والخطوات المهمة في عملية البحث العلمي بشكل عام تشمل ست مراحل، وهي (١) تحديد المشكلة، (٢) صياغة المشكلة، (٣) إعداد إطار مفاهيمي أو نظري، (٤) صياغة الفرضيات، (٥) طرق البحث التي تشمل طرق جمع البيانات وتحليلها، و (٦) استخلاص النتائج من نتائج البحث. الحطوات التي اتخذتها الباحثة في تحليل رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون ، هي:

١- نتخبت الباحثة البيانات في رواية "عائد إلى حيفا" متعلقة باضطراب ما بعد الصدمة.

٢- عدلت الباحثة البيانات لنظرية تطور اضطراب ما بعد الصدمة لجيرالد دافيسون حول اضطراب ما بعد الصدمة.

٣- وضعت الباحثة فرضيه تحتوي على أشكال اضطراب ما بعد الصدمة وسببه وتأثيره على سعيد وصفية على الأفراد والعائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني.

٤- حللت الباحثة أشكال اضطراب ما الصدمة وسببه وتأثيره على سعيد وصفية في رواية "حيفا إلى حيفا" لغسان كنفاني باستخدام نظرية تطور اضطراب ما بعد الصدمة لجيرالد ج. دافيسون.

٥- سمحت الباحثة للفرضيات الأقل صلة بنتائج التحليل والنظرية المستخدمة كأساس للبحث.

٦- أعادت الباحثة التحق من تفسير ملاءمة نتائج البيانات بنظرية تطور اضطراب ما بعد الصدمة لجيرالد ج. دافيسون.

٧- عرضت الباحثة البيانات حسب نتائج تحليل أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية وسببه وتأثيره على الأفراد والعائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا".

فصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ- أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون

اضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب القلق الذي يجعل المصابين يتذكرون الصدمةالأحداث. الحدث الصادم هو الموت أو التهديد بالموت أو الإصابة أو تهديد السلامة الجسدية أو الشخصية للفرد. يجب أن يخلق الحدث شديدًاأو رعبًا أو شعورا بالعجز (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٤).

رواية غسان كنفاني بعنوان "عيد إلى حيفا" تحكي خلفية فلسطين عام ١٩٤٨ ، حيث وقعت حادثة النكبة. كان للقصف وسفك الدماء في النكبة آثار نفسية وجسدية على السكان المدنيين، بمن فيهم الزوجان سعيد وصفية. بناء على الأعراض وسلسلة الأحداث التي مروا بها، فإن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها سعيد وصفية تؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة.

يتم تحديد اضطراب ما بعد الصدمة من منظور دافيسون من خلال العديد من الأعراض التي يتم تجميعها في ثلاث فئات رئيسية ، وهي التجربةإعادة والتجنبوفرط الإثارة. يمكن إجراء التشخيص إذا استمرت الأعراض لأكثر من شهر (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٤). وبالإشارة إلى أعراض اضطراب الكرب التالي للرضح، وجدت الباحثة عدة أشكال لاضطراب ما بعد الصدمة لدى شخصيتين سعيد وصفية في رواية عائد

إلى حيفا للكاتب غسان كنفاني بناء على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون. وتفسير ذلك على النحو التالي:

١- إعادة التجربة

الناحية النفسية، فإن أعراض إعادة التجربة هي أعراض مثل صادم. سيشعر الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بأن ذكرى الحدث تطارده حتى يشعر وكأنه حدث مرة أخرى (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥). انطلاقا من أعراض إعادة التجربة وجدت الباحثة عدة أشكال لاضطراب ما بعد الصدمة التي عانت منها سعيد وصفية في رواية غسان كنفاني عائد إلى حيفا، منها:

أ) الصمت

أشكال اضطراب ما بعد الصدمة في رواية عائد إلى حيفا الصمت. هذا هو استجابة سعيد على المنبهات في نفس مكان الحدث الصادم ، بحيث يبدو أن سعيد اختبر الحدث مرة أخرى. أما بالنسبة البيانات المتعلقة بشكل اضطراب ما بعد الصدمة هي كما يلي:

> حين وصل سعيد إلى مشارق حيفا، قادما إليها بسيارته عن طريق القدس، أحس أن شيئا ما ربط لسانه فالتزم الصمت (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٩).

صمت سعيد بعد دخوله أطراف حيفا. الرحلة التي كان ينبغي أن تكون ممتعة لأنه كان هناك أمل بالعودة إلى وطنه، تحولت إلى كابوس بسبب كشف جروح قديمة. ضربت ذكريات حادثة النكبة

التي وقعت قبل عشرين عاما بعد أن شهد الأمواج وهي تتساقط باتجاه أطراف حيفا.

قبل عشرين عاما، عندما وقع في فوضى النكبة، تم جره إلى بحر من الناس. وفي النهاية هرب مع زوجته في قارب نجاة. وكان رحيله مصحوبا بأصوات موجات من المحيط. لم تظهر ذكريات سعيد قطعة قطعة، بل ظهرت في كل مكان. بدا وكأنه يعود بالزمن إلى الوراء ورأى الجدران تنهار وتتحطم وتتراكم. كنتيجة لهذه الذكريات ، كان سعيد صامتا في مقعد سائقه دون أن يتمكن من الحركة.

الموجات التي سمعها سعيد كانت مرتبطة بحدث صادم تعرض له. يمكن أن يؤدي سماع صوت تحطم الأمواج إلى ظهور الأعراض مرة أخرى. هذا يتوافق مع رأي جيرالد سي دافيسون ، الذي قال إن المعاناة العاطفية العميقة سببها المحفزات التي ترمز إلى الحدث (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

تم العثور على نفس الشيء أيضًا في دراسة Cheryl Ernissa Yuliana ودراسة Bejo Sutrisno (٢٠١٩) ، والتي أظهرت استجابة صامتة عندما تسببت المنبهات في نفس الموقف في إعادة ظهور الأعراض. حدثت هذه الحالة عندما كانت شيريل تتسلق ممر المحيط الهادئ ، رأت ذئبًا وفجأة صرخت "عُد!" ، بعد الصراخ ، صمتت وتذكرت والدتها التي كانت مريضة قبل وفاتها. يرتبط اضطراب ما بعد الصدمة عندما تصرخ شيريل "تعود".

ب) البكاء

والبكاء هو شكل من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة التي تعاني منها صفية في رواية عائد إلى حيفا. هذا استجابة صفية للمنبهات في شكل مكان مشابه لحدث صادم مر به.

> كلا، لم تعد إليه الذاكرة شيئا فشيئا. مثل انهالت في داخل رأسه، كما يتساقط دار من الحجارة ويتراكم بعضه فوق بعض. لقد جاءت الأمور والأحداث فجأة، وأخذت تساقط فوق بعضها وتملأ جسده. وقال لنفسه أن صفية، زوجته، تحس الشيء ذاته، وأنها لذالك تبكي (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٩).

بدأت صفية في البكاء منذ أن سمع الأمواج عندما دخل منطقة حيفا. بدت وكأنها شاهدت الأمواج نفسها وهي تهطل منذ عشرين عاما، حيث التقت بزوجها وسط بحر من الناس. ذكّرتها الأمواج المتلاطمة بآخر مرة كانت فيها في حيفا واضطرت إلى ترك صبيها وراءها لأنه لا يمكن على اختراق بحر الناس والجماعات المسلحة.

كما سعيد ، فإن صوت الأمواج المتلاطمة له أيضا صلة بالحدث الصادم الذي مر به. يثير صوت الأمواج ذكريات صفية عن الذكريات الفظيعة التي عاشتها قبل عشرين عاما. كانت استجابة صفية تبكي بسبب نفس المكان والجو الذي حدث فيه الحدث الصادم، مما تسبب في عودة الذكريات المؤلمة بحيث من وجهة نظر جيرالد ج. دافيسون (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥)، يتم تضمين شكل اضطراب ما

بعد الصدمة الذي تعاني منه صفية في أعراض اضطراب ما بعد الصدمة إعادة التجربة.

ج) الذكريات المتداخلة

الذكريات المتداخلة هي شكل من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه سعيد وصفية في رواية عائد إلى حيفا. يتم تصنيفها على أنها من أعراض إعادة التجربة، أي شعور مثل إعادة تجربة الحدث الصادم. العرض على النحو التالي:

> وأخذت الأسماء تنهال في رأسه كما لو أنها تنفض عنها طبقة كثيفة من الغبار : وادي النسناس، شارع الملك فيصل، ساحة الحناطير، الحليصة، الهادار، واختلطت عليه الأمور فجأة (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٣).

وبينما سعيد يجتاز شوارع حيفا بسيارته ، رأى أن الشوارع لا تزال كما هي، حجارة تلو الأخرى، تعبر بعد تقاطع مألوفًا لدرجة أنه شعر برائحة الحرب لا تزال باقية في وطنه. كما أن رؤية وجوه أهل البلدة تبدو خشنة ووحشية تذكره بحادثة النكبة التي جعلته بلا مأوى وابنه الذي كان في ذلك الوقت عمره خمسة شهر.

كانت استجابة سعيد على شكل ارتباك في رأسه لأن ذكرياته تداخلت فجأة قادمة من جميع الاتجاهات بسبب منبهات في شكل المكان والجو نفسه أثناء الحدث الصادم، مما أدى إلى ظهور ذكريات مريرة تغمر رأسه. من وجهة نظر جيرالد ج. دافيسون، فإن حالة سعيد تندرج في فئة إعادة الشعور بالأعراض. يقول جيرالد ج.

دافيسون أن الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة سيشعر بأنه مسكون بذكريات الأحداث الصادمة التي حدثت. تشعر ذكرى الحدث الصادم وكأنه حدث مرة أخرى (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

> وشهد صبيا يعدو عبر الطريق ، وعندها جاء الماضي الراعب بكل صحيحه ولأول مرة منذ عشرين سنة تذكر ما حدث بالتفاصيل وكأنه يعيشه مرة أخرى (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٤).

في رواية عائد إلى حيفا، تظهر أعراض إعادة التجربة مرة أخرى عندما يرى سعيد صبيا يعبر الطريق أمامه. تنشأ الذكريات العشوائية بسبب مكان مشابه لمكان حدث صادم، تتخيل ابنها مفصولا وجوده غير معروف. يتم ابتلعه الغضب لعدم قدرته على إنقاذ ابنه لأنه محاصرة في الفوضى التي تدور في حيفا. هذا الشعور يستحضر ذكريات ماضي سعيد بكل القلق الذي يصاحبها. تمزج الذكرى ماضي سعيد بالحاضر الذي يمر به.

كان سبب عودة هو تشابه الحدث الصادم وصبي يذكره بخلدون الذي انفصل عنه خلال النكبة. يظهر أعراض إعادة التجربة شكل ذكريات عشوائية تمزج بين الماضي والحاضر. تتماشى حالة سعيد مع نظرية جيرالد ج. دافيسون النفسية غير الطبيعية التي تؤكد أنه في الاسترجاع (الفلاش باك) الانفصالي ، سيفقد الشخص وعيه بالحاضر ، وسيعيش شخصًا ما التجربة الصادمة حرفيا (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

هل كان يتوقع تلك الفجيعة ؟ الأمور هنا تختلط . الماضي يتداخل مع الحاضر ، وهما يتداخلان مع أفكار وأوهام وتخيلات ومشاعر عشرين سنة لاحقة (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٧).

في رواية عائد إلى حيفا، يتذكر سعيد أيضا الذكريات المتداخلة عندما كان على بعد أقل من مائتي متر من شارع الحلول وبدأ يشم رائحة البحر. سعيد حساس لكل ما يتعلق بالبحر. لأن البحر كان آخر مكان رأى حيفا التي احتلتها إسرائيل. لذلك عندما يبدأ سعيد في شم رائحة البحر في رحلته ، فإنه يشبه إعادة إحياء حدث صادم جاء عشوائيا واختلط بالحاضر.

كانت رائحة البحر عند سعيد محفِّزًا للذكريات التي تندفع عبر رأسه عشوائيًا ومتداخلة. من وجهة نظر جيرالد سي دافيسون ، فإن حالة سعيد هي أحد أعراض إعادة التجربة، حيث يبدو أن سعيد يمر بحدث صادم مرة أخرى لأنه يشعر بجو مشابه للحادثة المروعة التي مر بها (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

تتشابه أعراض سعيد مع بحث داوسون سكوت في Azis (٢٠١٩)، Dawson Scott ، الصحفي المكلف بأفغانستان ويعاني من الأعراض مرة أخرى. ظهرت هذه الأعراض بعد أن شهد العديد من الفظائع في مناطق الصراع في أفغانستان لمدة تسعة أشهر. وتشمل الفظائع حوادث قتل فيها مسلحون وطالبان أفغان قرويين بوحشية. تركه الحادث مرهقا عقليا وجسديا وطارد حياته

حتى عندما واجه شيئا من هذا القبيل شعر وكأنه يعيد تجربة الحدث.

د) العرق البارد

شكل آخر من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة الموصوفة في رواية عائد إلى حيفا تظهر من خلال أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وهو سعيد الذي يتعرق باردًا عندما يرى سعيد المكان نفسه الذي وقع فيه الصادم.

> كان العرق يتصبب بارداً على جبين سعيد وهو يقود سيارته صاعداً المنحدر . لقد حسب أن تلك الذاكرة لن تعود بهذا الصخب المجنون الذي لم يكن لها إلا لحظات حدوثها (كنفاني، ١٩٦٩، الصفحات ١٩-٢٠).

عندما سمع سعيد هدير الأمواج وهو في طريقه إلى حيفا، تخيل رأس سعيد على الفور مشهدا قبل عشرين عاما، حيث كان هو وزوجته على شاطئ البحر يحاولان ركوب قارب نجاة للإخلاء إلى مكان أكثر أمانا. اصطدم هدير الأمواج التي تضرب مجاديف قوارب النجاة بأصوات الصراخ والبكاء وعواء المدافع وانفجارات القنابل. جعلت الذكرى المجنونة سعيد عرقا باردا جبهته. ما زال لا الذكرى ستعود.

كان هناك عرق بارد غمر جبهته استجابة لمحفزات على شكل هدير الأمواج التي تذكره على الفور بالجو الفوضوي الذي عاشه سعيد في حادثة النكبة. من منظور جيرالد سي دافيسون ، تعتبر حالة سعيد أحد أعراض إعادة التجربة. سيشعر الشخص الذي

يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة بأنه مسكون بذكريات الأحداث الصادمة التي حدثت (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

هـ) تسريع معدل ضربات القلق

ضربات القلب هو شكل من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة الذي يبدأ بإعادة. إن الشعور بإعادة تجربة الأحداث المروعة التي عاشها سعيد جعله يشعر بالخوف والقلق. عندما يواجه الإنسان حالة تعتبر خطيرة وخطيرة ، فإن جسم الإنسان ينتج هرمون الأدرينالين ، حيث الهرمون أن يسبب تأثيرات مختلفة ، أحدها يجعل القلب ينبض أسرع من المعتاد. هذه هي الحالة التي عاشها سعيد عندما عادت ذاكرته عندما كان يتتبع شوارع حيفا.

> وتذكر الآن بالضبط أنه هناك ، وهناك فقط ، سقطت عليه الذاكرة كما لو أنه ضرب بحجر ، وهناك بالضبط تذكر خلدون وانقبض قلبه يومها ، قبل عشرين سنة ، وما زال ، والآن يزداد نبضه قوة حتى كاد آن يسمعه (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٨).

دفعت رحلة سعيد عبر كل ركن من أركان حيفا إلى إعادة التفكير في الحادث الذي جعله يفقد صبيه. عندما أدار السيارة وصعد المنحدر مع الحفاظ على وضع بدء السيارة، تجاوز الباب. ذكّره الباب برجل من بيت الخوري كان يعيش هناك. تمتلك عائلة الرجل بناية كبيرة جنوب شارع ستانتون بالقرب من شارع الملك. قبل عشرين عاما ، عندما هرب تحول المبنى الضخم إلى مكان للدفاع عن المحاربين العرب الذين قاتلوا حتى آخر قطرة دم. عندها

اتضحت ذكرى الحادث في رأسه. قادته الذكرى إلى خلدون، ابنه الذي لم يستطع حمله في ذلك الوقت للفرار إلى مخيم اللاجئين مع زوجته وأهل حيفا. ونتيجة لتلك الذكرى المؤلمة، انطلق قلب سعيد.

تؤدي ذاكرة سعيد الحزينة إلى زيادة هرمون فيه بحيث ينبض قلبه بشكل أسرع. في نظرية السيكولوجية غير الطبيعي من منظور جيرالد سي دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٢٥)، تصنف استجابة سعيد في شكل معدل ضربات قلب أسرع من المعتاد على أنها من أعراض إعادة التجربة لأن سعيد شعر سابقًا بالرغبة في العودة إلى الوراء. في الوقت الذي فشل فيه في إعادة خلدون للحياة وذراعيه.

ظهور الأعراض إعادة الناتجة عن الحدث الصادم تجعل الشخص المصاب يختبر ذكريات الماضي للحدث. يمكن أن تؤدي استرجاع ذكريات الماضي الأدرينالين إلى إثارة ، مما قد يؤدي إلى تأثيرات غير سارة. وتشمل الصمت والبكاء والذكريات المتداخلة والتعرقالبارد ومعدل ضربات القلب أسرع من المعتاد. تصبح الأماكن والأشياء والأجواء المرتبطة بالحدث الصادم منبهات ترمز إلى الحدث الصادم. في هذه الدراسة ، كانت المحفزات التي تسببت في ظهور أعراض الصدمة هي أشياء تتعلق بالبحر ، المنزل الذي عاشوا فيه قبل عشرين عاما ، بقعة معينة في حيفا حيث المكان به ذكريات مؤلمة تسببت في الصدمة، وصبي يشبهه لابنه.

٢- التجنب

أعراض التجنب هي محاولة الشخص لتجنب حدث صادم. يحاول الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة أن يمنع شيئًا له حدث مماثل من تحفيز الشخص على تذكر الحدث الصادم الذي مر

به. سيحاول الشخص تجنب الأفكار أو المشاعر أو المحادثات المتعلقة بالصدمة ، في محاولة لتجنب الأنشطة أو الأماكن أو الأشخاص الذين يستحضرون ذكريات الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥). في هذه الأعراض وجدت الباحثة عدة أشكال لاضطراب ما بعد الصدمة التي تعرض لها سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني ، وهي انكار الحدث الصادم واسكت على وجود خلدون. التفسيرات على النحو التالي:

أ) انكار الحدث الصادم

اضطراب الكرب التالي للرضح، والذي يبدأ من التجنب، ومن بينها سعيد، يختار الصمت ويتجنب المحادثات التي تؤدي إلى الحدث الصادم الذي مر به. كانت البيانات التي وجدتها الباحثة كالتالي:

> وهي التي قالت له أن يذهب ، فطوال عشرين سنة تجنبت الحديث عن ذلك عشرين سنة ، ثم ينبثق الماضي كما يندفع البركان (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٣).

قيل في رواية عائد إلى حيفا أن صفية، زوجة سعيد، تريد العودة إلى حيفا حتى تتمكن من علاج شوقها لوطنها. لكن سعيد لم يناقشها قط. حتى عندما دعت صفية سعيد للذهاب في رحلة إلى حيفا، تجنب سعيد الحديث، رغم أنه بعد نقاش مطول، وافق في النهاية على رغبة زوجته.

يظهر سلوك سعيد الهادئ والمراوغ عندما تحدثت صفية عن الأحداث قبل عشرين عاما أنه يحاول تجنب الأشياء التي يمكن أن

تثير ذكريات الحدث الصادم. من وجهة نظر دافيسون، يتم تضمين سلوك سعيد في التجنب، حيث يتجنب الشخص الأنشطة التي تثير ذكريات الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

ما فعله سعيد على شكل إنكار لشيء أثار ذكرى حدث صادم حدث أيضا ل Dawson Scott في بحث Azis (٢٠١٩). هو يتجنب التعامل مع صدمته برفضه عندما يطلب منه شخص ما البحث في قضية وفاة جيريمي ويسون المزعومة. لأن نبش قضية موت ذكره بجريمة قتل شهدها في أفغانستان.

ب) اسكت على وجود خلدون

شكل آخر من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة التي يعاني منها سعيد وصفية والذي عن أعراض التجنب هو موقف سعيد و.خرج صفية ، التي أبقت فمها صامتة على مكان وجود ابنها الرضيع الذي انفصل عنه عندما وقعت حادثة النكبة.

> واكتشف على التو أن ذلك الإسم ، لم يلفظ قط في تلك الغرفة منذ زمن طويل. وأنها في المرات القليلة التي تحدثا عنه كانا يقولان هو ، بل أنها تجنبا تسمية أي من أولادهما الثلاثة ذلك الإسم ، وأن كانا قد أطلقا على أكبر هما اسم خالد ، وعلى البنت التي أنجباها بعد ذلك بعام ونصف خالدة ، بل أن أولادهما لم يعرفا قط أن لها أخأ اسمه خلدون ، وهو نفسه ينادونه وأبا خالد (كنفاني، ١٩٦٩، الصفحات ٢٤-٢٥).

تجنب سعيد وصفية ذكر اسم خلدون ، اسم طفلهما الرضيع الذي لم يستطع إنقاذهما قبل عشرين عاما. بعد النكبة لم يذكروا اسمه قط. عدة مرات عندما تحدث الزوج والزوجة عن خلدون، قاموا ببساطة بتغيير الاسم إلى ضمير غائب. حتى أنهم رفضوا تسمية طفلهم خلدون. لتجنب الأشياء التي تثير ذكريات الصدمة، التزم سعيد وصفية الصمت تجاه أطفالهما. لم يخبر أي منهما أطفالهما قط أن لهما أخًا أكبر يُدعى خلدون.

أظهر موقف سعيد وصفية بأنهما لم يقلا شيئًا عن خلدون لأطفالهما أبدًا أنهما تجنبا أي شيء من شأنه أن يذكرهما بحادثة النكبة التي تسببت في فقدان ابنهما خلدون من وجهة نظر جيرالد سي دافيسون ، بما في ذلك التجنب. أوضح دافيسون أن شخصا ما سيتجنب اضطراب ما بعد الصدمة الأفكار أو المشاعر أو المحادثات المتعلقة بالصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

> وظلت شهورا بعد ذلك تحمل في فمها صوتا مبحوحا بجرحا لا يكاد يسمع . وظلت كلمة خلدون نقطة واحدة لا غير ، تعوم صائعة وسط ذلك التدافق اللانهائي من الأصوات (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢١).

بيانات أخرى تتعلق التجنب في صفية. بدأ الأمر عندما تركت صبيها بغير وعي مستلقية على سرير منزلها، بينما كانت تبحث عن زوجها الذي حوصر في وسط المدينة من قبل الجنود الإسرائيليين.

عندما تم حملها في بحر الناس، فكرت في خلدون. نادت باسم خلدون مليون مرة، وبعد عدة أشهر لم يعد تتكلم بهذا الاسم.

سكت صفية على خلدون تفاديا لذكرى الحدث الصادم الذي مر به. يتم تضمين هذا الموقف في أعراض التجنب. تماشيا مع ما ذكره دافيسون، سيحاول الشخص تجنب الأفكار أو المشاعر أو المحادثات المتعلقة بالصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

في الحياة الاجتماعية ، يميل الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة إلى تجنب أي شيء متعلق بالصدمة ، وفي هذه الحالة يكون التجنب في شكل إنكار الحدث الصادم وإبقاء أفواههم مغلقة على مكان وجود طفلهم. عند إقامة علاقات مع أشخاص آخرين ، فإن الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة سيخلقون مسافة في محاولة لتجنب شيء له علاقة بالحدث الصادم ، لأنه سيؤدي إلى الظهور المفاجئ للذكريات المؤلمة

٣- فرط الاستثارة

فرط الاستثارة هي أحد الأعراض التي يعاني منها الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. يشعر الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة باليقظة بعد وقوع حدث صادم. يشير دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٢٥) إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة سيواجهون صعوبة في النوم والتهيج ونوبات الغضب المفاجئة والحزن العميق والقلق المفرط وصعوبة التركيز. بناء على أعراض فرط اليأس وجد الباحثون عدة أشكال لاضطراب ما بعد الصدمة التي عاشها سعيد وصفية في رواية عائد إلى حيفا التي كتبها

غسان كنفاني وهي فقد التركيز، فورة غضب مفاجئة، القلق المفرط، الحزن العميق، والشعور بالذعر. التفسير هو كما يلي:

أ) فقد التركيز

أحد الأعراض البارزة لاضطراب ما بعد الصدمة هو اليقظة المفرطة. نظرا لأن كل الطاقة تركز على البقاء، فإن اليقظة المفرطة يمكن أن تسبب صعوبة في التركيز والتركيز. ظهرت حالة سعيد من فقدان التركيز عندما كان يقود سيارته حول حيفا. على طول الطريق لديه أعراض فرط اليقظة، وهي حالة يعاني فيها الشخص من زيادة التفاعل النفسي المحوري.

> وفجأة أخذ المقود يرتجف بين يديه ، وكاد أن يرطم الرصيف، وتماسك في اللحظة الأخيرة (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٤).

اختبر سعيد إحساسا متزايدا باليقظة عندما بدأ هو وزوجته في دخول منطقة حيفا التي لم تتغير على الإطلاق. كان تخطيط المدينة متجذرًا بعمق في ذاكرة سعيد. تشابه المكان الذي تسبب في الصدمة جعل سعيد يشعر بمزيد من اليقظة، حتى أنه أثناء قيادته لوادي ناس، فقد التركيز وكاد يصطدم بالرصيف قبل أن يتمكن أخيرا من الهدوء.

فقدان سعيد للتركيز الذي كاد يصطدم بالرصيف سبب مدينة حيفا التي لم تتغير. مدينة حيفا ، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بذاكرة سعيد، هي حافز في شكل تشابه المكان الذي وقع فيه الحدث الصادم. من وجهة نظر دافيسون، تُصنف حالة سعيد على أنها مفرطة الإثارة. ما بعد الصدمة اضطراب سيشعرون باليقظة ويزيدون

من الإثارة العاطفية، أحدها صعوبة التركيز (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

أعراض فرط التوتر في شكل صعوبة التركيز أيضًا في بحث Chrissy Oktaviani (٢٠٢١). ذكرت الدراسة أن تجارب تشارلي السيئة جعلته غير قادر على التركيز. شعر تشارلي بوجود خطر في كل ركن من أركان الغرفة. لذلك عندما يواجه تشارلي مشكلة ، لا يمكنه التركيز لأنه دائمًا على أهبة الاستعداد.

ب) فورة غضب مفاجئة

شكل اضطراب ما بعد الصدمة الذي عانى منه سعيد وصفية في رواية العيد إلى حيفا والذي يصنف على أنه نوع من أعراض فرط الاستشارة هي فورة غضب مفاجئة. في سياق اضطراب ما بعد الصدمة المرتبط بالقتال، ينطوي الغضب المتزايد على فشل في تثبيط التنشيط غير المتوافق مع وظائف البقاء على قيد الحياة (Andrews، Brewin، Rose، و Kirk، ٢٠٠٠، صفحة ٦٩) عندما يعاني الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من يقظة متزايدة، يصبح سعيد مرهقا عاطفيا وجسديا مما يسبب نوبات من الغضب بسبب أدنى شيء.

"نعم، ولكن!... هذه 'لكن' ، الرهيبة ، المميتة الدامية "(سعيد) (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٣٤).

عندما يزور سعيد وصفية منزلهما القديم لإلقاء نظرة، التقيا بساكنة المنزل الجديدة تدعى ميريام، أرملة جندي إسرائيلي جاء من

بولونيا قبل ٢٠ عاما. لم تكن هناك أعمال شغب في ذلك اليوم. رحبت ميريام بوصولهم ترحيبا حارا. أخبرتني ميريام أنها جاءت إلى حيفا في أول مارس ١٩٤٨. قال سعيد لميريام إن مكان وجودها ومنزلها القديم مسألة أخرى. ردت ميريام بـ "لكن" ، ولكن بسبب كلماتها البسيطة ،شعر سعيد بالتهديد وفجأة نطق جملة بنبرة غاضبة كما لو أن الخطر قد تغلب عليه. وقد أثار ذلك حديث ميريام عن كيفية منحها أخيرا مكانا للعيش فيه من قبل منظمة يهودية في أبريل ١٩٤٨ بشرط أن تتبنى الطفل خلدون الذي لم يستطع سعيد الهرب مع زوجته. تستحضر القصة صدمة سعيد.

رد سعيد على شكل غضب على ميريام بالصراخ بكلمة "لكن" أثار شيئين ، وهما حقيقة أن ميريام جاءت إلى حيفا في نفس العام الذي حدث فيه حادثة النكبة ، والثاني هو حقيقة أن خلدون عاش وكبر. معا عشرين سنة. ليس من شعبه بل من اعدائه. هذا يجعل سعيد ينفجر بغضب ، رغم أن ميريام ترحب به. هذا يتوافق مع بيان دافيسون ، الذي يؤكد أن الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة سيشهدون زيادة في الإثارة العاطفية ، حيث سيشعر الشخص دائما باليقظة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

يوضح وصف سلوك سعيد أن سعيد زاد من الإثارة العاطفية. كان حذرا من خلدون ومريم لأنهما أصبحا رموزًا حفزت الحدث الصادم.

كما حدث اندلاع غضب مفاجئ في صفية.صفية تفقد السيطرة وفجأة الصراخ هو شكل من أشكال اضطراب ما بعد

الصدمة التي تدخل في أعراض. نظرًا لأن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يعانون من زيادة اليقظة، كما هو الحال مع سعيد، فإن صفية تصبح أيضًا مرهقة عاطفياً وجسديًا مما يؤدي إلى فقدانها السيطرة عند الحديث عن الأشياء التي تثير ذكريات مظلمة من الماضي.

> ما هذه الفلسفة التي لم تكف عنها طوال النهار ؟ الأبواب والرؤيا وأمور أخرى ، ماذا حدث لك ؟(صفية) (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٢).

عندما قالت صفية بهدوء إنها لم تتخيل أبدا أنها سيرى حيفا مرة أخرى، رد زوجها أن زوجته لن ترى حيفا، إنهم يرونها لها. ثم ردت صفية بغضب، فجاءت بالصياح بقولها جملة خارجة عن الموضوع، وهي بوابة المدينة، ورؤيا سعيد، ولا علاقة لما قالته صفية بكلام سعيد.

أظهر سلوك صفية بأن يصبح عاطفيا بسهولة بمجرد عبارة بسيطة لا ينبغي أن تثير الغضب. اللاحق لأغراض فرط الاستثارة. اقترح جيرالد سي دافيسون أن زيادة الإثارة العاطفية يمكن أن تسبب للأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة صعوبة في النوم، وسرعة الانفعال، ونوبات الغضب المفاجئة، والحزن العميق، والقلق، وصعوبة التركيز (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

تم العثور على نوبات غضب مفاجئة أيضًا في Xiaodeng في بحث Vasantadjaja (٢٠١٧).هذا الشرط من

Xiaodeng عندما وجدت Suzy، ابنتها البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما تفضل إجراء محادثات مع Robert في الفضاء الإلكتروني. Xiaondeng شعرت بالإهانة لأنٍ Suzy لم تسكب قلبها كما فعل بنتها مع صديقها الذكر. أصبحت Xiaodeng فجأة عدوانية وغاضبة. ينشأ الغضب من قلقه وإدراكه لخطر الخطر الذي يتعرض لها عائلتها.

ج) القلق المفرط

يعاني سعيد وصفية في رواية عائد إلى حيفا من قلق مفرط. القلق هو رد فعل على مشاعر المرء. القلق هو شعور مختلط يحتوي على الخوف والقلق بشأن المستقبل دون سبب محدد للخوف (Chaplin، ٢٠٠١، صفحة ٣٢). قال Pinel John (٢٠٠٩) أن القلق والخوف المزمن الذي يستمر في غياب التهديد المباشر هو ارتباط مشترك بالتوتر. يتم تضمين القلق المفرط في فئة أعراض قرط الاستثارة، حيث يكون على سعيد وصفية يقظة مفرطة بحيث يشعران بقلق مفرط. مفرط، متطرف، متهور.

"بلى ، كان علينا ألا نترك شيئا . خلدون ، والمنزل . وحيفا ! ألم ينتابك ذلك الشعور الرهيب الذي انتابني وأن أسوق سيارتي في شوارع حيفا ؟

"كنت أشعر أنني أعرفها وأنها تكرني . وجاءني الشعور ذاته وأنا في البيت ، ها هدا بيتا ! هل تتصورين ذلك ؟ إنه ينكرنا ! . ألا يتابت هذا الشعورا إنني أعتقد أن الأمر نفسه سيحدث مع

حلدول وسترين !" (سعيد) (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٤٩).

بعد أن التقى سعيد بخلدون البالغ الآن ، شعر بخيبة أمل كبيرة لأن خلدون لم يتعرف عليه. اعترف سعيد لاحقا أنه بينما كان يقود سيارته إلى حيفا، كان يشعر بالقلق. القلق أيضا لم يختف حتى بعد أن قابل ابنه خلدون.

يشعر سعيد بقلق مفرط كلما رأى أشياء لها علاقة بماضيه المرير، سواء كان منزله أو ابنه. الخروج عن نظرية السيكولوجية غير الطبيعي من منظور دافيسون، يتم تضمين القلق المفرط في فئة أعراض فرط الاستثارة. يجادل دافيسون بأن الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يعانون من زيادة الإثارة العاطفية ، حيث سيعاني المصابون من القلق (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

في بحث Gumelar وHermawati ، يُظهر أيضا حالة Lanang الذي يعاني من القلق. ويدل على هذا القلق جلده على صدره. كان يعاني من القلق الشديد والارتباك. إنه خائف من ناحية، ولكن من ناحية أخرى، يطالبه المجتمع كطبيب بيطري بحل هذه المشكلة التي لم يتم حلها على الفور. سبب معاناة من اضطراب ما بعد الصدمة هي الكارثة التي حلت به وهي موت بقرة حلوب وقضية فيروس الخنزير غابة.

د) الحزن العميق

الحزن هو انفجار عاطفي يشعر به الإنسان عندما يفقده أثمن شخص أو شيء له معنى له (Najati، ٢٠٠٠، صفحة ١٦١).

يتميز الحزن بمشاعر ذاتية بالتعاسة، وأفكار سلبية ، وميول سلوكية للتقاعس أو الانسحاب (Ekman، ١٩٩٢). في رواية عائد إلى حيفا تشعر صفية بحزن عميق كما يتضح في الاقتباس التالي:

> وفجأة أطل المنزل ، المنزل ذاته ، ذلك الذي عاش فيه ، ثم عيشه في ذاكرته طويلا ، وها هو الآن يطل بمقدمة شرفاته المطلية باللون الأصفر. وفجأة أحدث صفية تبكي بصوت مسموع، أما هو فقد انحرف إلى اليمين ، وترك عجلات مبارته تصعد الرصيف السواطي، ثم أوقف السيارة في المكان الذي لها، كما كان يفعل تماما منذ عشرين سنها (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٨).

وصل سعيد وصفية إلى منزله القديم. أصبح المنزل آخر نقطة في رحلتهما. لأن الغرض الأساسي من عودتهما إلى حيفا هو معرفة حالة منزله حاليا، على أمل مقابلة ابنهما خلدون، ولم شمله بأسرة كاملة. ولكن عندما رأت شكل المنزل الذي كان يعيش فيه سعيد وصفية، انفجرت صفية فجأة في البكاء من الحزن. في ذلك المنزل، وهو منزل لا يزال لون طلاءه كما كان قبل عشرين عاما ، حُفرت ذكريات حلوة ومرة مع زوجها وأطفالها.

كانت حادثة النكبة كارثة كبيرة لصفية لأنه فقد أغلى الناس له أثناء النزاع المسلح. هذا الإحساس بالخسارة يجعل إيدا تشعر بالحزن لفترة طويلة. عندما رأى المنزل الذي كان يعيش فيه قبل عشرين عاما، بكى على الذكريات التي عاشها. ذكريات أيضا مع طفلها. إذا نظرنا إلى نظرية السيكولوجية غير الطبيعي من منظور جيرالد ج. دافيسون، فإن الحزن العميق يدخل في أعراض فرط اليقظة، حيث

يشعر المصاب بحزن عميق (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

تم العثور على هذا أيضا في بحث Dodici Putri Nugraha (٢٠٢٠) الذي أجرى بحثا عن Ruth Weber التي عانت من اضطراب ما بعد الصدمة. ذكر في بحثه أنها حزنت بشدة لوفاة زوج والدتها. بكت بصوت عال لأنها فقدت الشخص الذي تحبه.

هـ) والشعور بالذعر

الذعر هو شكل من أشكال اضطراب ما بعد الصدمة التي تدخل في أعراض فرط اليقظة. في رواية عائد إلى حيفا، يوصف سعيد بأنه دائما ما يكون مليئا بالذعر الذي لا يزول حتى بعد عشرين عاما من تعرضه لحدث صادم.

> وعندها فقط تذكر خلدون ، الصغير ، ابنه الذي اتم في ذلك اليوم بالذات شهره الخامس ، وانتابه فجأة قلق غامض . ذلك هو الشيء الوحيد الذي ما زال يحس طعمه تحت لسانه ، حتى في هذه اللحظات التي تبعد عشرين سنة عن المرة الأولى التي حدث فيها ذلك (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٧).

بدأ ذعر سعيد عندما علق في معركة النكبة. تم القبض عليه في وابل من الرصاص. فكر في طفله الذي كان لا يزال مستلقيا في منزله. وفي النهاية انفصل. على مر السنين، شعر سعيد دائما بذعر غامض.

تسبب اليقظة المفرطة في أن يكون سعيد في حالة ذعر لم تختف. من وجهة نظر جيرالد سي دافيسون ، فإن شكل اضطراب ما بعد الصدمة في شكل الذعر الذي يشعر به سعيد يتم تضمينه في أعراض فرط التوتر ، حيث يعاني المريض من زيادة الإثارة العاطفية (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٥).

تم العثور على حالة مماثلة أيضا في دراسة أجراها Gumelar و Hermawati (٢٠٢٠) والتي ذكرت أن Lanang شعر بحالة من التهديد أو الخطر المستمر. أصيب بالذعر عندما رأى شيئا يشبه طائرا أو خنزيرا. لأن الطيور والخنازير البرية أصبحت مصدر انتشار الفيروس الذي يهاجم المنطقة.

يعاني الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من اضطراب عاطفي غير مستقر. يمكن أن يشمل ذلك فقدان التركيز ، والشعور بنوبات غضب مفاجئة ، والشعور بالقلق ، والشعور بالحزن الشديد ، والشعور بالذعر. تحدث الأشكال الخمسة لأعراض فرط اليقظة لأن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يشعرون باليقظة ودائمًا ما تطاردهم الأشياء الرهيبة بعد تعرضهم لحدث صادم. تتضمن بعض المحفزات لزيادة اليقظة الذكريات والأماكن والمحادثات المرتبطة بالحدث الصادم.

الجدول ١. أشكال اضطراب ما بعد الصدمة

أعراض اضطراب ما بعد الصدمة	أشكال اضطراب ما بعد الصدمة
إعادة التجربة	الصمت
	البكاء
	الذكريات المتداخلة

	العرق البارد
	تسريع معدل ضربات القلق
التجنب	انكار الحدث الصادم
	اسكت على وجود خلدون
فرط الاستثارة	فقد التركيز
	فورة غضب مفاجئة
	القلق المفرط
	الحزن العميق
	الشعور بالذعر

ب- أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون

استنادا إلى نظرية السيكولوجية غير الطبيعي على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون ، تتسبب عدة عوامل في اضطراب ما بعد الصدمة، وهي العوامل الوراثية، وبنية الدماغ، والعوامل البيئية، والعوامل النفسية (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٧). في رواية عائد إلى حيفا لغسان كنفاني، وجدت الباحثة سببين تسببا في ظهور اضطراب ما بعد الصدمة في سعيد والصفية على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون، وهما بيئة الصراع وفقدان طفل. العرض الإضافي هو كما يلي:

١- بيئة الصراع

تجربة سعيد وصفية في العيش في منطقة حرب تركته محاطًا بالعديد من الأشياء السلبية ، مثل الدمار والموت. تسببت تجربة سعيد السيئة في أن يصبح الاضطراب العقلي لا يمكن التغلب عليه في حياته بعد وقوع الحدث المظلم. سيصاب سعيد بالذهول إذا واجه مكانًا أو شعورًا أو جوًا مشابهًا

للحدث الصادم الذي مر به. تشير الدراسات إلى أن الأحداث الصادمة الأكثر شيوعًا كانت ٨٨,٥٪ سمع إطلاق نار في منطقة نزاع ، و ٨٦,٠٪ سمع صوت طائرة نفاثة ، و ٢١,٨٪ أصيبوا بجروح جسدية في قصف ، و ٢٢,٩٪ اعتقلوا أثناء هجوم بري ، و ٢٤,٠٪ أطلق عليهم الرصاص ، صواريخ أو قنابل ، و ٢٤,٣٪ تهديدات بالقتل (Thabet، El Buhaisi، و Vostanis، ٢٠١٤). يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

> كانت حيفا مدينة لا تتوقع شيئا ، رغم أنها كانت محكومة بتوتر غامض . وفجأة جاء القصف من الشرق ، من تلال الكرمل العالية . ومضت قذائف المورتر تطير عبر وسط المدينة لتصب في الأحياء العربية . وانقلبت شوارع حيفا إلى فوضى ، واكتسح الرعب المدينة التي أغلقت حوانيتها وتوافذ بيوتها (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٥).

من الواضح أن حيفا، المدينة التي عاش فيها سعيد وصفية، كانت بيئة صراع في ذلك العام تتويجا للحملة اليهودية لمحو فلسطين. الهجمات الوحشية والمذابح التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي بحق المدنيين خلقت الذعر والخوف والكوابيس. تسببت القنابل التي انفجرت في جميع أنحاء المدينة في إغلاق المحلات التجارية بإحكام. لا يزال هذا الخوف يطارد سعيد حتى يومنا هذا.

الخوف الذي لا يزال يطارد سعيد نابع من حادثة غريبة شاهدها مباشرة. هذه مخاطرة يجب أن يواجهها سعيد الذي يعيش في بيئة صراع. تتوافق هذه الحالة مع أفكار دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٢٧)، والتي تكشف أن

الشخص الذي يعيش في منطقة نزاع لديه ميل كبير إلى تجربة اضطراب ما بعد الصدمة.

كانت السماء نارا تتدفق بأصوات رصاص وقنابل وقصف بعيد وقريب، وكأنما هذه الأصوات نفسها كانت تدفعهم نحو الميناء . ورغم أنه كان غير قادر على التركيز على أيما أمر معين ، إلا أنه رأى كيف بدأ الزحام يتكاثف مع كل خطوة . كان الناس يتدفقون من الشوارع الفرعية نحو ذلك الشارع الرئيسي المتجه إلى الميناء ، رجالا ونساء وأطفالا ، يحملون أشياء صغيرة أو لا يحملون، يبكون أو يسبحون داخل ذلك الذهول الصارخ بصمت كسيح (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٨).

فظائع النكبة التي شهدها سعيد مباشرة تتجسد في رواية عيد إلى حيفا. بدأت السماء تمتلئ بسحب الدخان بسبب انفجار القنابل في كل ركن من أركان المدينة، وصوت الرصاص يهدد حياة المدنيين، حتى ركضوا في موجات من الناس متجنبة النيران. هذا الموقف المخيف الذي يحدث في بيئة الصراع هو ما يسبب اضطراب ما بعد الصدمة.

لقد مضت اللحظات بطيئة وقاسية وتبدو الآن مجرد كابوس ثقيل لا يصدق. اجتاز البوابة الحديدية للميناء حيث كان جنود بريطانيون يزجرون الناس ، ومن هناك رأى أكوام البشر تتساقط فوق الزوارق الصغيرة المنتظرة في الماء قرب الرصيف. وفوقه كان الدخان والعويل ودوي القنابل وزخات الرصاص تمتزج أصواتها بالصراخ وهدير البحر وزحف الخطوات الضائعة وضرب المجاذيف سطح الموج (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٩).

تعذيب الفلسطينيين الذي شهده سعيد يتجسد أيضًا في رواية عائد إلى حيفا، حيث سقطت مجموعة من الناس من قوارب النجاة التي ستنقل الفلسطينيين لاحقا للفرار إلى مكان أكثر أمانا. لم تختف صورة فظائع الحرب من ذاكرة سعيد. وبينما كان يمر عبر بوابة المرفأ ، بدا وكأنه يرى جنودا يوبخون المدنيين كما شاهد.

باتباع النظرية التي رددها دافيسون ، والتي تنص على أن البيئة التي يقضي فيها الناس حياتهم تؤثر بشكل كبير على الحالة العقلية للشخص. أن شخصًا ما يعيش في منطقة نزاع لديه ميل كبير للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٧).

تم أيضا توضيح الحياة في مناطق النزاع والتي تعد سببا لاضطراب ما بعد الصدمة في البحث السابق. في بحث Dodici Putri Nugraha (٢٠٢٠)، شخصية تدعى Ruth Weber هي فتاة تبلغ من العمر ثلاث سنوات أصبحت لاجئة بسبب صراعات الحرب في المنطقة التي تعيش فيها. خلال فترة اللاجئة ، عانت من حدث مؤلم جعلها تعاني من اضطراب ما بعد الصدمة. تعرضت ويبر لعنف جسدي جعلها تخشى رؤية نفس الحدث، مكان مشابه لمكان الحدث الصادم، أو شيء مشابه.

يمكن للمآسي الرهيبة التي تحدث في بيئة الصراع أن تلحق الضرر بالمدنيين الذين لا يزال لديهم فرصة لمواصلة العيش. مواطنوها معرضون لخطر المعاناة من اضطراب ما بعد الصدمة في حياتهم الاجتماعية لأن هذه الأحداث الرهيبة دائمًا ما تطغى عليهم.

٢- فقد الابن

تسببت التجارب السيئة ، مثل مشاهدة إراقة الدماء مباشرة وفقدان طفلهما البالغ من العمر خمسة أشهر ، في جعل الاضطرابات النفسية على

سعيد وصفية لا يمكن التغلب عليها. يتم تضمين التهيج والتوتر في العوامل النفسية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة. يتعرض الشخص المصاب بالاكتئاب لخطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

وفقًا لثابت (٢٠٠٤، صفحة ٥٣٣)، في الأمراض المصاحبة لاضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب بين اللاجئين أثناء آثار الحرب، فإن الآثار الصادمة للحرب عديدة، وغالبا ما تكون مزمنة، ومترابطة، ومتكررة، مما يجعل من الصعب فكها. كما حدث مع سعيد. حالة سعيد العاطفية غير مستقرة لأنهم يمرون بحدث يزعجه نفسيا. انطلاقا من السبب، فقد سعيد وصفية طفلهما في صراع النكبة. ويمكن ملاحظة ذلك في السرد التالي لرواية العيد إلى حيفا:

> كم مضى من الوقت قبل أن تتذكر أن خلدون الطفل ما زال في سريره في الحليصا ؟ (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢١)

عندما كانت صفية قلقة على مصير زوجها عندما اندلع صخب الحرب من وسط المدينة حيث كان زوجها. في ذلك الوقت لم يعد زوجها إلى المنزل، فسارعت للخروج من المكان الآمن للبحث عن زوجها رغم أنها لا تعرف إلى أين تذهب. عند وصوله إلى نهاية الطريق، كانت عيناه تراقبان كل سيارة عابرة. قامت خطواته بجره من سيارة إلى أخرى، ومن شخص لآخر، وطرح الأسئلة دون الحصول على إجابة. دون أن يدري كان قد غرق في بحر البشر. عندها أدرك أنه ترك خلدون راقدًا على السرير في حليسة.

بسبب فقدان صبيها، أصبحت حالة صفية النفسية مضطربة. تطور الحزن والصدمة الشديدة التي شعرت بها صفية إلى اضطراب ما بعد الصدمة لأنه على الرغم من حدوثه قبل عشرون عاما، إلا أن الأعراض التي تشير إلى

اضطراب ما بعد الصدمة ما زالت تهاجم صفية. يتماشى وصف حالة صفية مع رأي دافيسون الذي ينص على أن فقدان أحد الأحباء له مخاطر أكبر في التعرض للإجهاد الذي يتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٨).

> وعندها فقط تذكر خلدون الصغير، ابنه الذي انه في ذلك اليوم بالذات شهره الخامس ، وانتابه فجأة قلق غامض . ذلك هو الشيء الوحيد الذي ما زال بحس طعمه تحت لسانه ، حتى في هذه اللحظات التي تبعد عشرين سنة عن المرة الأولى التي حدث فيها ذلك (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٧).

بدأ الذعر الغامض الذي عاشه سعيد عندما ضل الطريق في سيارته لأنه اضطر إلى تجنب المنطقة المتصلة بشارع هرتسل، حيث استهدف اليهود المنطقة منذ البداية. أخيرا، حاول الالتفاف حتى يتمكن بسرعة من الوصول إلى حليسة، المكان الذي يوجد فيه منزله. ومع ذلك، تم زيادة حجم الهجوم فاندفع على الفور نحو الساحل. عندما اكتشف أنه على بعد أقل من مائة ياردة من شارع حلحول وبدأت تشتم رائحة البحر، فكر في طفله لا يزال نائمًا في منزله. إنه محاصر وغير قادر على التقاط خلدون.

الحالة النفسية المضطربة على سعيد هي أحد العوامل المسببة لاضطراب سعيد اللاحق للصدمة، وبالتحديد فقدان شخص يحبه. تسبب هذا في تعرض سعيد لصدمة شديدة لدرجة أنه تطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة. يتماشى وصف الحالة النفسية على سعيد مع تفكير دافيسون الذي ينص على أن فقدان أحد الأحباء له مخاطر أكبر في التعرض للضغط الذي يتطور إلى اضطراب ما بعد الصدمة (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٨).

تم توضيح اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن عوامل نفسية أيضًا في البحث الذي أجرته Yuliana وSutrisno (٢٠١٩). يظهر بحثه أن وفاة والدة شيريل بسبب السرطان دمر حياتها. هذه الحالة تهاجم نفسية شيريل وهي السبب الرئيسي لاضطراب ما بعد الصدمة في شيريل.

يعد فقدان أحد الأحباء من أشد ضغوطات الحياة. هذا يمكن أن يزيد من خطر إصابة الشخص بصدمة نفسية. نتيجة لذلك ، سيتعرض الشخص للهجوم من خلال اضطراب ما بعد الصدمة. في رواية العيد إلى حيفا ، يتضح أن أحد أسباب معاناة سعيد وصفية من اضطراب ما بعد الصدمة هو فقدان طفلهما في حادثة النكبة التي وقعت عام ١٩٤٨.

الجدول٢. أسباب اضطراب ما بعد الصدمة

أعراض اضطراب ما بعد الصدمة	أشكال اضطراب ما بعد الصدمة	أسباب اضطراب ما بعد الصدمة
إعادة التجربة	الصمت	بيئة الصراع
	البكاء	بيئة الصراع
	الذكرياتالمتداخلة	بيئة الصراع
	العرق البارد	بيئة الصراع
	تسريع معدل ضربات القلق	بيئة الصراع
التجنب	انكار الحدث الصادم	فقد الابن
	اسكت على وجود خلدون	فقد الابن
فرط الاستثارة	فقد التركيز	بيئة الصراع
	فورة غضب مفاجئة	فقد الابن
	القلق المفرط	فقد الابن
	الحزن العميق	فقد الابن
	الشعور بالذعر	فقد الابن

ج- تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية على الأفراد و العائلة والمجتمع في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني على أساس نظرية جريالد ج. دافيسون

اضطراب ما بعد الصدمة له تأثير على الحياة. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة لأن الحدث المؤلم يؤثر على الحالة النفسية. بعض الآثار التي وجدها الباحثون في رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني ، هي انعكاساتها على الأفراد والأسر والمجتمع. يصنف دافيسون تأثير اضطراب ما بعد الصدمة إلى ثلاث فئات ، وهي التغيرات في المشاعر والتغيرات في الأفكار والتغيرات في السلوك (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩). تم العثور على هذا التأثير بعد أن فهم الباحثون أسباب وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه سعيد وصفية. يوضح أن اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه سعيد وصفية في رواية غسان كنفاني عائد إلى حيفا على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون، ليس له تأثير على نفسهما فقط ولكن له تأثير أيضا على الأشخاص حوله. وتفسير ذلك على النحو التالي:

١- الأفراد

أحد آثار اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه سعيد وصفية هو التأثير على حياتهم الفردية. وجدت الباحثة أربعة أشكال من التأثير على الأفراد في رواية غسان كنفاني عائد إلى حيفا على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون، بما في ذلك ما يلي:

أ) الحزن المطول

الشعور بالحزن المطول هو أحد آثار اضطراب ما بعد الصدمة على أفراد سعيد وصفية. تم العثور على البيانات التالية من قبل الباحثين

فيما يتعلق بتأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الشخصيات الفردية على سعيد وصفية على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون:

إنني أعرفها ، حيفا هذه ، ولكنها تنكرني ، ولكنه غير رايه (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١١).

وصف حكم سعيد أنه كان يعاني من حزن طويل. قضى حياته كلها يندب كم كان مؤلمًا أن يُطرد من وطنه ، الأرض التي نشأ فيها ، الأرض التي تم الاعتراف بها كوطن. لطالما كانت هيفاء منزل سعيد ، لذلك كان يعرف كل ركن عن ظهر قلب ، لكن سعيد الآن يشعر أن هيفاء مختلفة. بدا أن حيفا أصبحت مكانا غريبا بالنسبة له. شعر سعيد بهذا الحزن لسنوات وكأنه لم يختف.

غيرت حادثة النكبة نوعية حياة سعيد. اعتاد أن يعيش أيام سعيدة في حيفا. بالنسبة على سعيد ، أصبحت حيفا في البداية موطنا للعودة إليه. لكن اتضح أنه بعد عشرين عاما، أصبحت هيفاء مكانًا غريبا بالنسبة له، لذلك يشعر سعيد بحزن طويل. من منظور دافيسون، يتم تضمين حزن سعيد في تأثير اضطراب ما بعد الصدمة في شكل تغييرات في المشاعر (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩).

ومن طرفي عينيه نظر إلى زوجته : كان وجهها مشدوداً أميل إلى الاصفرار وكانت عيناها تتدفقان بالدموع (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٠).

وجد سعيد صفية تبكي بينما كان في مقعد السائق. صرخة صفية تدل على أنها مليئة بالحزن المستمر. هذا الشعور لا يمكن أن يزول رغم أن رغبة زوجها بالعودة إلى حيفا قد تحققت. ونتيجة لتلك المأساة المظلمة فقدت عالمه المتمثل في ابنها ووطنها.

صنف دافيسون هذا الحزن لفترات طويلة على أنه تأثير اضطراب ما بعد الصدمة، وهو تغيرات في المشاعر. يقترح دافيسون أن الشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة سيكون لديه تغيرات في المشاعر مثل الشعور بالقلق، والخوف الشديد، والشعور بالحزن، وتقلب المزاج غير المنتظم، والتهيج، والشعور بأن حياة الأشخاص الذين يعانون من ما بعد الصدمة. اضطراب الإجهاد عبثا (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩).

ب)يصاب بالقلق

وفي رواية عائد إلى حيفا للكاتب غسان كنفاني ، وصفت صفية أن اضطراب ما بعد الصدمة الذي تعانيه صفية جعلها تشعر بالقلق. البيانات التي وجدها الباحثون هي كما يلي:

> لا ريب أنها ـ قال لنفسه ـ تستعيد خطواتها ذلك اليوم ذاته، حين كان هو أقرب ما يكون إلى البحر ، وكانت هي أقرب ما تكون إلى الجبل، وبينها بمد الرعب والضياع خيوطها غير المرئية، فوق مستنقع من الصراخ والخوف والمجهول. كما قالت له أكثر من مرة في السنوات الماضية – تفكر به، راودها خوف بائس (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٠).

قال سعيد إن صفية كانت دائما مليئة بالقلق واليأس أكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية. القلق الذي أصاب صفية وصفه بامتداد خيوط التوتر والفراغ التي لا يمكن رؤيتها. وهذا يدل على أن قلق صفية لا يزول رغم المأساة المظلمة التي مرت منذ سنوات عديدة.

القلق واليأس الذي تشعر به صفية دائمًا هو الآثار الناجمة عن اضطراب ما بعد الصدمة الذي تعاني منه صفية، بناء على أفكار دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٢٩)، القلق هو دائما تأثير اضطراب ما بعد الصدمة، اضطراب في شكل تغيرات في المشاعر.

ج) محاصر في الخوف تفقد الحماس مدى الحياة

اضطراب ما بعد الصدمة يجعل سعيد وصفية يعيشان في خوف. تم العثور على البيانات التالية من قبل الباحثين فيما يتعلق بتأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الشخصية الفردية سعيد على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون:

> وحين مضى إلى فراشه كان يعرف ـ في أعماقه ـ أن لا قرار، وأن الفكرة التي كانت هناك طوال عشرين سنة قد ولدت ، ولا سبيل إلى دفنها من جديد (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٥).

تظهر مشاعر سعيد في الجملة أنه كان يعتقد دائمًا أنه لن يتمكن من الهروب من ظل مأساة النكبة. كان يعتقد أن حياته ستظل محاصرة بالخوف. حتى عندما كان على وشك النوم ، ظل الفكر يزعجه. لم يدرك أن الرعب جاء من عقله فقط.

العيش في ظل حدث صادم يجعل المصاب محاصرا في خوف. من وجهة نظر جيرالد ج. دافيسون، فإن الحالة التي يمر بها سعيد الذي يعتقد أن حياته لن تنفصل عن حادثة النكبة تدخل ضمن تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على شكل تغيير في الرأي. تنص دافيسون على أن الشخص المصاب باضطراب ما بعد الصدمة له تأثير على تغيير عقل الشخص. سيعتقد المصابون أن الحدث الصادم سيحدث دائمًا وسيظل في الأذهان دائما (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٢٩).

> و عرف أنه لا يستطيع معرفة العذاب على وجه الدقة ، ولكنه يعرف أنه عذاب كبير ، ظل هناك عشرين سنة ، وأنه الآن ينتصب عملاقاً لا يصدق في أحشائها ، ورأسها ، وقلبها ، وذاكرتها ، وتصوراتها ، ويهيمن على كل مستقبلها (كنفاني، ١٩٦٩، الصفحات ١٣-١٤).

المعاناة التي شعرت بها صفية بسبب فظائع المأساة قبل عشرين عاما توصف بأنها شخصية عملاقة تعيش في جسدها ورأسها وقلبها وخيالها. المعاناة تطارد أيام صفية. تشير هذه الصورة إلى أنها عالقة دائمًا في الخوف وتعتقد أن الخوف لن يزول أبدا. من وجهة نظر دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٢٩) ، تُظهر حالة صفية أن تأثير اضطراب ما بعد الصدمة الذي عانى منه مدرج في فئة التغييرات الذهنية.

د) تفقد الحماس مدى الحياة

فقدان الحماس للحياة هو أحد آثار اضطراب ما بعد الصدمة الذي يعاني منه سعيد في رواية "عائد إلى حيفا. تم العثور على البيانات التالية من قبل الباحثة فيما يتعلق بتأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الشخصية الفردية سعيد على أساس نظرية جيرالد ج. دافيسون:

> وظل الأمر كله معلقا في سقف أيامها ولياليها طوال أسبوع. بأكلاته مع طعامها ويعلكانه وينامان معه ولكنها لم يتكلها حوله أبدا (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٢٦)

يوصف سعيد بأنه يبدو كئيبًا ويائسًا ويفقد حماسه للحياة. استمرت المعاناة التي واجهها طوال أيام سعيد. إن وصف المشكلة الذي يرتبط دائمًا بكل قضمة من الطعام يبتلعه يجلبه أيضًا إلى الفراش ، مما يدل على أنه يشعر باليأس الشديد ويفقد حماسته مدى الحياة.

نتيجة للأحداث القاسية التي مر بها سعيد، فقد إرادة الحياة في السنوات التي تلت ذلك. تتبع هذه الحالة نظرية السيكولوجية غير الطبيعي من منظور جيرالد ج. دافيسون التي تنص على أن اضطراب ما بعد الصدمة لدى الشخص سيؤثر على سلوك المريض (Davison، Neale، و Kring، ٢٠١٨، صفحة ٢٣٠).

اضطراب ما بعد الصدمة لا يضر فقط بأفكار ومشاعر من يعاني ولكن أيضا سلوكهم. التأثير الذي يظهر على الفرد المصاب يشمل الحزن الطويل والقلق والوقوع في فخ الخوف وفقدان الحماس للحياة. هذا يدل

على أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة لديهم نوعية حياة متدنية لأنهم ممتلئون دائمًا بالأشياء التي يمكن أن تعيق السعادة.

٢- العائلة

لا يقتصر تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الذات فحسب ، بل يؤثر أيضا على من حولهم، وفي هذه الحالة على أسرهم. إن تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على العائلة التي صورت في رواية غسان كنفاني عائد إلى حيفا هو موقف بارد تجاه عائلة صفية. البيانات التي وجدها الباحثة كالتالي:

أ) الموقف البارد

يميل الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة إلى اتخاذ موقف بارد وعزل أنفسهم عن الآخرين. سيحدد المالك نفسه أو ينأى بنفسه عن من حوله (Hatta، ٢٠١٦، صفحة ٣٧). في رواية عائد إلى حيفا، يبدو أن صفية لديها موقف بارد بعد تعرضها لحدث صادم. فيما يلي البيانات التي وجدتها الباحثة:

> واستغرب كيف أنه لم يفكر أبدأ بما يمكن أن يعنيه ذلك العذاب ، وبمدى ما هو غارق في تجاعيد وجهها وعينيها وعقلها . وكم كان معها في كل لقمة أكلتها ، وفي كل كوخ عاشت فيه ، وفي كل نظرة رمتها على أولادها وعليه وعلى نفسها (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ١٤).

حادثة النكبة التي نقلت السعادة والسلام لصفية كان لها أثر سيء عليها من خلال اضطراب ما بعد الصدمة. هذا يؤثر على أنشطة صفية اليومية. في رواية عائد إلى حيفا، أوضح أن المعاناة التي تشعر بها صفية اندمجت مع صفية، وانعكست في التجاعيد على وجهها ، ورافقها دائما في كل خطوة. حتى التحديق، ألقت على أطفالها وزوجها. يظهر الرسم أنه نتيجة المعاناة التي عانت منها صفية كانت باردة تجاه عائلتها، وأعطتها نظرة غير سارة.

وكانت حالة صفية تتمثل في إلقاء عيون باردة على عائلتها، نتيجة المعاناة التي عاشها في الماضي. من وجهة نظر دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٣٠)، هذا هو تأثير اضطراب ما بعد الصدمة المصنف على أنه تغيير في السلوك، لأن هناك تغييرا كبيرا في السلوك في الصافية الذي كان مبتهجا في السابق ، وأصبح باردا. لعائلته بعد وقوع الحدث الصادم.

ب) جهل الابنان بأخيهما

بصرف النظر عن الموقف البارد ، كان لاضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية تأثير أيضًا على أطفالهما. أي جهل الطفلين بخلدون الذي انفصل عن سعيد وصفية خلال النكبة. البيانات التي وجدها الباحثون كالتالي:

> بل أن أولادهما لم يعرفا قط أن لها أخا اسمه خلدون ، وهو نفسه ينادونه وأبا خالد (كنفاني، ١٩٦٩، الصفحات ٢٤-٢٥).

موقف سعيد وصفية من أنهما لم يتحدثا شيئًا عن خلدون أبدًا لابنهما لتجنب شيء من شأنه أن يذكره بحادثة النكبة، حيث كان عليه أن يفقد خلدون، كان له تأثير على إخوة خلدون وأخواته. لم يعرف خالد وخالدة قط أن لهما أخا كبيرا انفصل عن والديه.

إن وصف سلوك سعيد وصفية الصامت عن وجود خلدون له تأثير على جهل خالد وخليدة، وكذلك سلوك صفية البارد تجاه أسرته، يوضح أن اضطراب ما بعد الصدمة يضر بالأقرب إلى المريض.

٣- المجتمع

لا يقتصر تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الذات فحسب ، بل يؤثر أيضا على من حولهم. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على المجتمع كما ورد في رواية غسان كنفاني عائد إلى حيفا هو منع سعيد لابنه خالد من الانضمام لجبهة الدفاع الوطني.

منع سعيد ابنه من الانضمام إلى جبهة الدفاع الوطني

فيما يلي البيانات التي وجدتها الباحةث بخصوص تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد في رواية عيد إلى حيفا على المجتمع، وتحديدا تصرفات سعيد التي تمنع ابنه من الالتحاق بالجيش الشجاع.

> فقد كان يعرف أنه كذب ، وأن خالداً لم يلتحق بالفدائيين. وفي الواقع كان هو الذي منعه . بل مضى ذات يوم إلى حد تهديده بالتبرؤ منه إن هو عصا إرادته والتحق بالمقاومة (كنفاني، ١٩٦٩، صفحة ٦٧).

ولأنه يعاني من اضطراب توتر ما بعد الصدمة، فهو يتذكر دائما مدى قسوة القتال، ففقد ابنه خلدون. جعلها الهاء لا تريد أن تفقد خالد، ابن الذي وُلد بعد عام من فقدانها خلدون. حاول تجنب احتمال فقدان ابنه للمرة الثانية بمنع ابنه من الانضمام إلى فرقة الموت. إذا خالف خالد، فلن يتردد سعيد في عدم قبوله كطفل. كان لهذا العمل تأثير على المجتمع لأن غياب خالد عن حركة المقاومة يعني أنه قلل من عدد القوات الموجودة في المجتمع التي كانت في أمس الحاجة إليها حتى لو كانت شخصا واحدًا فقط.

سيشعر المجتمع بفقدان موقف سعيد الذي يمنع ابنه من الانضمام إلى الجبهة للدفاع عن الدولة لأنه سيقلل من عدد القوات في المجتمع الذي هو بأمس الحاجة إليه حتى لو كان مع شخص واحد فقط. قد يكون هذا إجراءً مقنعًا ضد المجتمعات الأخرى لمنع أطفالهم من الانضمام إلى جبهة الدفاع عن الدولة. استنادا إلى وجهة نظر دافيسون (٢٠١٨، صفحة ٢٣٠)، تندرج أفعال سعيد في فئة تأثير اضطراب ما بعد الصدمة في شكل تغييرات سلوكية.

اضطراب ما بعد الصدمة له دور كبير في تغيير سلوك من يعانون. إن الإحجام عن فقدان أحد أفراد أسرته للمرة الثانية يتسبب في أن يكون للشخص المصاب نفسية عالية بحيث يمكن أن تؤثر على حياته في المجتمع. يمكن أن يتضرر المجتمع من سلوك الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة.

الجدول٣. تأثير اضطراب ما بعد الصدمة

أعراض	أشكال اضطراب ما	تأثير اضطراب ما بعد الصدمة

اضطراب ما بعد الصدمة	بعد الصدمة	الأفراد	العائلة	المجتمع
إعادة التجربة	الصمت	–	الموقف البارد	–
	البكاء	الحزن المطول	الموقف البارد	–
	الذكريات المتداخلة	الحزن المطول يصاب بالقلق محاصر في الخوف	الموقف البارد	–
	العرق البارد	–	–	–
	تسريع معدل ضربات القلق	–	–	–
التجنب	انكار الحدث الصادم	يصاب بالقلق	–	منع سعيد ابنه من الانضمام إلى جبهة الدفاع
	اسكت على وجود خلدون	يصاب بالقلق	جهل الابنان بأخيهما	الوطني –
فرط الاستثارة	فقد التركيز	–	–	–
	فورة غضب مفاجئة	–	الموقف البارد	–
	القلق المفرط	محاصر في الخوف	–	–
	الحزن العميق	تفقد الحماس مدى الحياة	الموقف البارد –	–
	الشعور بالذعر	محاصر في الخوف	–	–

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

بناء على التحليل الذي تم إجراؤه وتقديمه ، خلصت الباحثة إلى أن:

١-أشكال اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية بناء على منظور جيرالد ج. دافيسون ينقسم إلى ثلاثة أعراض، وهي: إعادة التجربة، والتجنب، وفرط الإثارة. تدخل في إعادة الشعور هي الصمت والبكاء وتداخل الذكريات والعرق البارد وسرعة دقات القلب. وتدخل في التجنب هو إنكار الحدث الصادم وإبقاء فم المرء مغلقا على مكان وجود طفلهما. وفي الوقت نفسه، وتدخل أعراض فرط الاستثارة فقد التركيز، وفورة غضب مفاجئة، والقلق المفرط، والحزن العميق، والشعور بالذعر.

٢-أسباب اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية هي عوامل بيئية وعوامل نفسية. البيئة التي يعيش فيها سعيد وصفية هي بيئة صراع. العامل النفسي الذي يسبب اضطراب ما بعد الصدمة هو فقدان صبيهما سعيد وصفية عند وقوع حادثة النكبة.

٣-الآثار الناجمة عن اضطراب ما بعد الصدمة التي يعاني منها سعيد وصفية مقسمة إلى ثلاث فئات، وهي التغيرات في العقلية، والتغيرات في المشاعر، والتغيرات في السلوك. أثر اضطراب ما بعد الصدمة على سعيد وصفية:

أ) يعاني الأفراد من سعيد وصفية من حزن طويل الأمد ويعانون من القلق ويحبسون الخوف ويفقدون حماسهم للحياة.

ب) الأسرة ، في صورة الموقف البارد الذي أبدته صفية تجاه زوجها وأولاده وجهل طفلي سعيد وصفية بطفلهما الأول.

ج) المجتمع من خلال موقف سعيد الذي يمنع ابنه من الالتحاق بجبهة الدفاع الوطني. هذا له تأثير على المجتمع لأن عدم مشاركة خالد في حركة المقاومة يمكن أن يقلل من عدد القوات التي يحتاجها المجتمع بالإضافة إلى كونه إجراء مقنع يمكن تقليده من قبل المجتمعات الأخرى.

ب- التوصيات

تقول الباحثة أن الهدف من لا يزال من الممكن التحقيق في رواية عائد إلى حيفا باستخدام نظريات أخرى، سواء من حيث اللغة أو الأدب. البحث باستخدام النظريات ووجهات النظر الأخرى يمكن أن يزيد المعرفة. يقترح الباحث أن أي شخص يريد استخدام نظرية جيرالد سي دافيسون للسيكولوجية غير الطبيعي للأبحاث المستقبلية يجب عليه أولاً إتقان هذه النظرية وفهمها بعمق.

قائمة المراجع والمصادر

Ahmadi, A. (2015). *Psikololog‌i Sastra.* Surabaya: Unesa University Press.

Aminuddin. (1990). *Pengembangan Kualitatif dalam Bidang Bahasa dan Sastra.* Malang: Yayasan Asah Asih Asuh.

Andrews, B., Brewin, C. R., Rose, S., & Kirk, M. (2000). Predicting PTSD Symptoms in Victim of Violent Crime: The Role of Shame, Anger, and Childhood Abuse. *Abnormal Psychology The American Psychological Association, Inc, 109 (1)*, 69-73. doi:10.1037/0021-843x.109.1.69

Angkaw, A. C. (2013, Oktober). Post-traumatic Stress Disorder, Depression, and Agression in EOF/OIF Veterans. *Military Medicine, Departement of Psychiatry, University of California,, 178 (10)*, 1044-1050. doi:10.7205/milmed-d-13-00061h

Astuti, R. T., Amin, M. K., & Purborini, N. (2018). *Manajemen Penanganan Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) Berdasarkan Konsep dan Penelitian Terkini.* Magelang: Unimma Press.

Atmaja, P. P. (2017). *Psikologi Kepribadian dengan Perspektif Baru.* Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Azis, A. (2019). The Potrayal of Dawson Scott's Post-Traumatic Strss Disorder in Deadline by Sandra Brown. *Skripsi Universitas Diponegoro Semarang*, 1-50.

Azwardi. (2018). *Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Indonesia.* Banda Aceh: Syiah Kuala University Press.

Chaplin, J. (2001). *Kamus Lengkap Psikologi.* (K. Kartono, Penerj.) Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Choresyo, B., Nulhaqim, S. A., & Wibowo, H. (2015). Kesadaran Masyarakat Terhadap Penyakit Mental. *Prosiding Penelitian dan Pengabdian kepada Masyarakat, 2 (2)*, hal. 381-387. doi:https://doi.org/10.24198/jppm.v2i3.13587

Davidson, J. T. (2000). Trauma: The Impact of Post-Traumatic Stress Disorder. *Psychopharmalogy, 4 (2)*, 5-12. doi:https://doi.org/10.1177%2F02698811000142S102

Davison, G. C., Neale, J. M., & Kring, A. M. (2018). *Psikologi Abnormal.* (N. Fajar, Penerj.) Depok: Rajagrafindo Persada.

Ekman, P. (1992). An argument for basic emotions. *Cognition and Emotion, 6 (3),* 169-200,. doi:10.1080/02699939208411068

Endaswara, S. (2008). *Metode Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Media Pressindo.

Faruk. (2017). *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Goleman, D. (2000). *Kecerdasan Emosional.* (T. Hermaya, Penerj.) Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Goliszek, A. (2005). *60 Second Manajemen Stres: Cara Tercepat untuk Rileks dan Menghilangkan Rasa Cemas.* (D. Rusdin, Penerj.) Jakarta: Bhuana Ilmu Populer.

Gumelar, L. A., & Hermawati, Y. (2020, Agustus). Representation of Re-experiencing, Avoidce, and Hyperarousal of Mental Health in Novel Lanang. *Nuances of Indonesian Language, 1 (2),* 71-85. doi:10.51817/nila.v1i2.57

Hartoko, D., & Rahmanto, B. (1998). *Kamus Istilah Sastra.* Yogyakarta: Kanisius.

Harvey, J. H. (2002). *Perspective on Loss and Trauma Assault on The Self.* Thousand Oaks: Sage Publication.

Hatta, K. (2016). *Trauma dan Pemulihannya.* Banda Aceh: Dakwah Ar-Ranry Press.

Hawari, D. (2011). *Manajemen Stres, Cemas, dan Depresi.* Depok: Balai Penerbit FKUI.

Larsen, R., & Buss, D. (2005). *Personality Pshycology: Domains of Knowledge about Human Nature.* New York: McGraw-Hill.

Mashalha, N. (2008). Remebering The Palestinian Nakba: Commemoration, Oral History and Narratives of Memory. *Holy Land Studies, 7 (2),* 123-156. doi:10.3366/e147494750800019x

Mendatu, A. (2010). *Pemulihan Trauma: Strategi Penyembuhan Trauma untuk Diri Sendiri, Anak, dan Orang Lain.* Yogyakarta: Panduan.

Najati, M. '. (2000). *Psikologi dalam Tinjauan Hadits Nabi.* Jakarta: Darusy Syuruq.

Nevid, J. S., Rathus, S. A., & Greene, B. (2003). *Psikologi Abnormal Pada Dunia yang Terus Berubah.* (J. Murad, Trans.) Jakarta: Erlangga.

Noor, R. (2007). *Pengantar Kajian Sastra.* Semarang: Fasindo.

Nugraha, D. P. (2020). Post-Traumatic Stress Disorder Experienced by Ruth Weber in Kate Quinn's The Huntress. *Skripsi Universitas Islam Negri Maulana Malik Ibrahim Malang*, 1-64.

Nurhadi. (2005). *Membaca Cepat dan Efektif.* Bandung: Sinar Baru.

Oktaviani, C. (2021). The Effect of Traumatic Experience to Personality Types in the Novel Girl in Pieces. *Prologue: Journal on Language and Literature, 7 (2)*. doi:https://doi.org/10.36277/jurnalprologue.v7i2.68

Olivia, F. (2009). *Teknik Mencatat: Menciptakan Kebiasaan Mencatat yang Efektif dengan Metode STPU.* Jakarta: PT Elex Media Komputindo.

Pinel, J. P., & Barnes, S. J. (2009). *Biopsikologi.* (H. P. Soetjipto, & S. M. Soetjipto, Trans.) Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Pradopo, R. D. (2003). *Kritik Sastra Modern.* Yogyakarta: Gama Media.

Ratna, N. K. (2010). *Metodologi Penelitian: Kajian Budaya dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ratna, N. K. (2015). *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Reber, A. S. (2002). *The Penguin Dictionary of Psychology.* London: Penguin Books.

Sakinatun, T. M., & Indriyani, F. (2019, Agustus). Post-Traumatic Stress Disorder of Main Character in Everything Will Be Fine Movie Directed by Wim Wenders. *Jurnal Akrab Juara, 4 (3)*, 84-98.

Santoso, P. (2015). *Metodologi Penelitian Sastra: Paradigma, Proposal, Pelaporan, dan Penerapan.* Yogyakarta: Azzagrafika.

Satriawan, F. Y., & Rahayu, M. (2020, November). A Soldier's Post-Traumatic Stress Disorder in Kevin Power's The Yellow Birds. *Jurnal Pembelajaran Sastra*, 1-11. doi:https://doi.org/10.51543/hiskimalang.v2i01.20

Scott, M. J., & Stradling, S. G. (2006). *Counselling for Post-Traumatic Stress Disorder.* Thousand Oaks: Sage Publications.

Semi, A. (1989). *Kritik Sastra.* Bandung: Angkasa.

Shiraldi, G. (2000). *The Post-Traumatic Stress Disorder Sourcebook: A Guide to Healing Recovery, and Growth.* New York: McGraw Hill.

Spiers, T. (2001). *Trauma: A Practitioner's Guide to Counselling.* New York: Taylor and Francis.

Thabet, A. M., Abed, Y., & Vostanis, P. (2004). Comorbidity of PTSD and Depression Among Refugee Children During War Conflict. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45 (3),* 533–542. doi:10.1111/j.1469-7610.2004.00243.x

Thabet, A. M., El Buhaisi, O., & Vostanis, P. (2014). Trauma, PTSD, and Coping Strategies Among Palestinians adolescents Exposed to War on Gaza. *Arab Journal of Psychiatry, 25 (1)*. doi:10.12816/0004117

Umaya, Nazla Maharani dan Harjito. (2017). *Penelitian Pembelajaran Sastra.* Semarang: Universitas PGRI Semarang Press.

Vasantadjaja, L. (2017, Maret). Trauma dalam Novel Yu Zhen. *Lite: Jurnal Bahasa, Sastra dan Budaya, 13 (1),* 19-37.

Wiyatmi. (2011). *Psikologi Sastra: Teori dan Aplikasinya.* Yogyakarta: Kanwa Publisher.

Yatimah, S. (2021). Psychological Trauma in Paula Hawkins' The Girl on The Train. *Universitas Islam Negri Maulana Malik Ibrahim Malang*.

Yuliana, E., & Sutrisno, B. (2019, September). Post-traumatic Sress Disorder of The Main Character in Wild Movie Directed by Jean-Marc Vallee. *Journal of English Language and Literature, 4 (2),* 74-81.

أبو عيشة ,ز & .,عبد الله ,ت .(٢٠١٢) .*اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة النفسية* . عمان :دار الوائل.

أحمدي ,ع .ح.(٢٠٠٦) .*الإجهاد مصادرة وأعراضة* .القاهرة :دار القلم.

الشربيني ,ل .ع .(١٩٩٥) .*الصحة النفسية* .القاهرة :دار الفكر.

عبد القادر ,ح .(١٩٤٩) .*دراسات في علم النفس الأدبي* .القاهرة :دار العلوم.

كنفاني ,غ .(١٩٦٩) .*عائد إلى حيفا* .بيروت :شوران.

موريس ,أ .(٢٠٠٤) .*منهجية البحث العلمي في علوم الإنسانية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

يعقوب ,غ .(١٩٩٩) .*سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي :اضطراب الصدمة* .بيروت :دار الفرابي.

سيرة ذاتية

حسناء إيماس رشدا، ولدت في باتي تاريخ ٩ أبريل ١٩٩٧ م. خرجت من المدرسة الإبتدائية نهجة الفلاح سنة ٢٠٠٩ م. ثم التحقت الدراسة بمرحلة مدرسة الدينية الأولى في مدرسة الإسلامية مطالع الفلاح حاجين باتي حتى سنة ٢٠١١ م، ثم التحقت الدراسة بمرحلة مدرسة المتوسطة في مدرسة الإسلامية مطالع الفلاح حاجين باتي حتى سنة ٢٠١٤ م، ثم التحقت الدراسة بمرحلة مدرسة الثانوية في مدرسة الإسلامية مطالع الفلاح حاجين باتي حتى سنة ٢٠١٧ م واستمررت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها.